ISSN:2617-4294

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران

الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية

الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية

الجوهرة الوفية، والدرة السنية في الكلام، في إيضاح ما نقله الخفاجي من عبارة ابن الهمام، تأليف: محمد بن يوسف جدي (المتوفى:1345 هـ) ضبط نصها، وقدم لها، وحققها الباحثان: عادل معيلي، ومرتضى مصنوم

الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين الملحاني (ت938هـ)

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة ذمار

الإشراف العام:
أ.د. محمد محمد الحيفي

رئيس التحرير:
أ.د. أحمد عبدالله الدميني

مدير التحرير:
أ.م.د زيد أحمد ناصر الهدور

المحررون:

أ.م.د. سامي العريقي	أ.م.د وليد أحمد عبد الرب
أ.م.د. عتيق محمد العرامي	د. علي محمد قراضة
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال
د. زيد محمد فضائل	د. بشرى يحيى الكحلاني

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال

الهيئة الاستشارية:

أ.د. نصر محمد الحجيلي
أ.د. محمد إبراهيم الصانع
أ.م.د. أحمد مزروع
أ.م.د. أحمد مسعد الهادي

أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة
أ.د. محمد أحمد الجلال
أ.م.د. حمود محسن المليكي

الإخراج الفني

محمد محمد علي سبيع

جميع البحوث تعبر عن آراء أصحابها،
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

المجلة العلمية لكلية التربية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة

تصدر عن كلية التربية

جامعة ذمار

الجمهورية اليمنية

العدد: التاسع عشر

أكتوبر 2023

الترقيم الدولي:

(ISSN: 2617-4294)

(DOI: 10.60037)

الترقيم المحلي:

2006/129

مجلة علمية نصف سنوية - تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية، محتوياتها متاحة مجانا لكل الباحثين والقرّاء، وتسمح للجميع بالطباعة والتنزيل والتوزيع ومشاركة النص للمقال كاملا دون اجتزاء، واستعمالها في الأغراض العلمية والبحثية بالإشارة إلى مؤلفيها.

قواعد النشر

المجلة العلمية لكلية التربية هي مجلة علمية نصف سنوية، تصدر عن كلية التربية – جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، تحمل الرقم الدولي الآتي: (ISSN: 2617-4294). وتعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة، باللغات العربية، والإنجليزية، وتقبل نشر البحوث وفقًا لقواعد النشر الآتية:

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لا يكون البحث قد سبق نشره، أو إرساله للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًّا عن ذلك.
- يكتب البحث بلغة سليمة، ويراعى فيه قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- في صيغة Word ويكتب البحث بخط Sakkal Majalla وحجم 15 بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وهوامش بحجم11، وخط Sakkal Majalla للبحوث بالإنجليزية وحجم 14، وهوامش بحجم12، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، و حجم14، على أن تكون المسافة بين الأسطر 1 سم، ومسافة الهوامش 2,5سم من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث 10000 كلمة، ولا يقل عن 6000 كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق.
- يتجنب الباحث الانتحال أو اقتباس أفكارهم الآخرين وآراءهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر:

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- يقوم الباحث بتصفيف بحثه في نموذج المجلة word، بتنزيله من موقع الجامعة قسم المجلات العلمية رابط:

  https://www.tu.edu.ye/ أو طلبه عبر إيميل المجلة: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

- تحتوي الصفحة الأولى على بيانات البحث والباحث يكتب فيها العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإلكتروني، وترجمة كل ذلك إلى الإنجليزية، ثم ملخص البحث في عمودين: الأول: عربي ، والعمود الثاني ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات العمود الأول، والكلمات المفتاحية.

- يوضح الباحث هدف البحث، والمنهجية، وأهم نتيجة في الملخص (على ألا يزيد الملخصان بالعربية والإنجليزية، كل منهما عن170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث لا تزيد عن 6 كلمات.

- **المقدمة**: يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، ثم الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطة سيره في بحثه، بشكل مترابط ومتسلسل.
- النتائج: يتم عرض النتائج بشكل واضح ودقيق.
- الهوامش والمراجع: توثق الهوامش في نهاية الأبحاث حسب الآتي:
- يبدأ الباحث في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، ثم اسمه العلم، ثم عام الطبع، ثم عنوان البحث/الكتاب مختصرا، دار النشر، مكان الطبع، ومن ثم الجزء إن وجد، وإذا لم يجد جزءا يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: المقري، 2009، نفح الطيب، دار الكتب العلمية-بيروت، ص: 1. وسوسير،2022، علم اللغة العام، عالم الكتب- عمّان، ص: 100.
- يتم ترتيب المصادر والمراجع ألفبائيًّا، على أن لا يدخل في الترتيب أل، وأبو، وابن، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- ترسل الأبحاث باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني المحدد للمجلة PDF & و Word journal_sei_edu2006@tu.edu.ye
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم، أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.
- تقوم هيئة تحرير المجلة برومنة المراجع وتنسيقها بعد اعتمادها وتدقيقها في شكلها النهائي.
- يجوز لهيئة تحرير المجلة تعديل أي نص في البحوث بما يتوافق مع المراجعات اللغوية.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر:

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير، أو مدير التحرير تتم إحالته للتحكيم.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة العلمية للتحكيم العلمي من قبل محكمين متخصصين.
- يصدر قرار قبول البحث بالنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين.
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.
-يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكمون في البحث وفقًا لاستمارة التحكيم المرسلة إليه، في أقرب أجل ممكن.
-يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بذلك.
-تتولى هيئة تحرير المجلة متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.

-بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتم إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.

- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.

- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة، وترسل ورقيا لمن أراد من كل عدد وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويتاح تحميلها مجانا على الرابط الآتي:https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

رابعا: أجور النشر:

يدفع الباحثون الأجر المقرر حسب الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغ 20000 ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون اليمنيون من داخل اليمن 30000ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون من خارج اليمن100 دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.

-يدفع الباحث مقدما أجور إرسال النسخ الورقية من العدد إن أراد نسخة ورقية.

- لا يعاد المبلغ في حالة رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

- **المراسلات على العنوان البريدي والإلكتروني الآتي:** journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

عنوان المجلة:

كلية التربية – جامعة ذمار – ص ب: (87246) ت: (06509121 - 06509132) فاكس: (06509556).

Faculty of Education, Thamar University - P.O.Box: (06509121 - 06509132) Fax: (06509556).

http://tu.edu.ye/faculty/education/ - E-mail: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

المحتويات

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران	9	أسامة محسن جابر عبد الرازق
الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية	52	رضوان بن ياسين بن أحمد الشهاب
الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية	81	إبراهيم بن عباس الشغدري
الجَوهَرة الوَفيَّة، والدُّرة السَّنِّيةِ في الكَلامِ، في إيضَاحِ مَا نَقلَهُ الخَفاجِي من عِبارَةِ ابنِ الهُمَامِ، تأليف: محمد بن يوسف جَدَّي (المتوفى: 1345هـ) ضبط نَصَّهَا، وقدَّمَ لَهَا، وحقَّقها الباحثان: عادل معيلي، و مرتضى مصنوم	126	عادل معيلي مرتضى مصنوم
الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي (ت938هـ)	177	سلطان علي صالح الفقيه
تعقبات الإمام الشوكاني الفقهية على العلامة الحسن بن أحمد الجلال في باب الصلاة وأحكامها (الأذان والقنوت في صلاة الفجر أنموذجاً)	230	علي عبد الله محمد العروي
علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها بين المدرستين القرائيتين: اليمنية والمغربية	275	أحمد محمد جربين حيران محمد بوطربوش
موانع تأثر الكفار بآيات القرآن الكريم -دراسة عقدية	309	أحمد علي مصلح مزروع
نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العِرَافَة اليمن- دراسة في دلالاته اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد-العِرَافَة 1)	336	فيصل محمد إسماعيل البارد
لخواص التركيبية والضوئية والكهربائية لمساحيق α-Al2O3 النانوية النقية مع إضافة V2O7 وCu2O بطريقة السوجل	382	سامي العريقي، محمد علي الموشكي،شكيب مقبل السويدي
العلاقة بين الجنس والمجتمع واللغة	400	سميحة أحمد بن سلمان

الصفحات: 177-229

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي (ت 938هـ)

Rules and Notifications of Recitation Common Errors for Reciter Jamaluddin Almilhani (Died 938 H)

سلطان علي صالح الفقيه - Sultan Ali Saleh Alfakeih

كلية التربية - جامعة ذمار(اليمن) - Faculty of Education - Thamar University (Yemen)

flwor_sm@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 03/ 2023/09 تاريخ القبول: 12/ 2023/09 تاريخ النشر: 2023/10/30

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى إبراز دور المقرئ المِلْحَانِي في إثراء علم القراءات في بعض المسائل التجويدية، والتدليل على ذلك بالأمثلة والشواهد من كتب المِلْحَانِي نفسه حتى يتبين بذلك منهجه وأثره في التنبيهات والأخطاء الشائعة في التلاوة، وقد قُسم البحث إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: أساسيات التجويد عند المقرئ المِلْحَانِي ومنهجيته فيه، المبحث الثاني: التبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة، الميحث الثالث: التنبيهات والضوابط في بعض المسائل التجويدية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها في الدراسة التنبيه إلى عدم التساهل في ألفاظ القرآن كما يفعله بعض الجهلة، والحرص على القراءة على الحذاق الماهرين، والتنبيه على الأخطاء الشائعة في عصر المِلْحَانِي، وبيان بعض الضوابط في بعض المسائل في التجويد، والتنبيه على بعض الكلمات خاصة، والأخطاء الشائعة لمن يقرأ برواية قالون.

الكلمات المفتاحية: القراءات الثلاث، شرح الدرة، ابن الجزري، النويري، المِلْحَانِي.

Abstract

The study aimed at demonstrating the role of reciter Almilhani to enrich the reading science in some tajweed issues, and proving that with examples and evidences from Almilhani books, so as his approach and effect reflect in notifications and common errors in recitation. The research was divided to three sections: The first sections tackled Tajweed basics for reciter Almilhani and his approach. The second section covered notifications of common errors in recitation. The third section discussed notifications and rules in some tajweed issues. The most important results concluded by the study were that giving notifications about a reciter should not be careless towards Qura'n utterances as some ignorant do, and also to be careful to recite in a way excellent reciters do. is taking care of common errors in Almilhani age, and showing some rules in some tajweed issues, giving concentration to some specific words, and the common errors for the reciters of Qaloon narration.

Keywords: the three types of recitation, Aldorah explanation, Ibn Aljezari, Alnoayri, Almilhani

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام وعلى رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن القرآن الكريم هو الأصل الأول للتشريع الإسلامي، فقد حظي هذا الكتاب من قبل الأمة الإسلامية في كل عصر ومصر بالعناية الفائقة، والدراسات النافعة، بما لم يحظ به غيره من العلوم الأخرى، وعلم القراءات الذي هو جزء من الأصل الأول للتشريع، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً: حفظاً وقراءةً، وسماعاً وروايةً، وإسناداً، وبحثاً وتحقيقاً، وتعليقاً وشرحاً ونقداً، وامتاز على غيره من علوم أخرى، مجتمعة ومتفرقةً بمزايا عديدة، وخصائص فريدة، قلما توجد في غيره، فاحتضنته النفوس وارتبط به القلب، ونال الكثير من الاحترام والتقدير والإعظام، وزاد هذا القبول والتقدير على مر الأيام والسنين، فكثرت حوله الشروح والحواشي والمختصرات، والتعليقات، والاستدراكات، والمتتبعات.

وقد عني به جمع غفير من علماء الإسلام، ومنهم أهل اليمن فقد شاركوا في نقله وبناء صرحه، وقد تبوأت اليمن - كغيرها من الحواضر الإسلامية - مكانة سامية في عصور الإسلام الزاهية فكانت معقلاً من معاقل العلم، وضمَّت مراكز علمية امتد شعاعها العلمي إلى أرجاء المعمورة، فساهمت بقسط وافر في جملة من العلوم ومنها: علم القراءات، كما شهدت حركة قرآنية تركت مصنفات قيمة، وقد نشطت الرحلة العلمية إليها فكانت تستقبل بين الحين والآخر فحول العلماء.

ومن هؤلاء العلماء الذين برز نشاطهم في هذا العلم الإمام المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي الذي له دور كبير في هذا العلم، والذي تظهر معرفته العميقة في علم القراءات رواية ودراية، وإلمامه بالعلوم المتصلة به، كالتجويد، والرسم، والوقف والابتداء، والتوجيه، وغير ذلك.

ولمكانة المقرئ المِلْحَانِي العلمية لاسيما في علم القراءات- وقد لُقِّب بشيخ قُرّاء اليمن في زمانه- فكان موضع اهتمام وعناية من شيوخه وتلامذته وعلماء عصره، الذين أتوا من بعده إلى عصرنا هذا، ودواعي هذا الاهتمام ما شهدت به سيرته، وتميّز به علمه، وبخاصة كتبه القيمة، التي تدل على غزارة المادة العلمية فيها، وإحاطته بجميع العلوم والفنون، وكذلك أثره الواضح والفعّال في الأجيال بعده من طلاب وعلماء، ومحدثين وشُرّاح، ومحققين ودارسين وباحثين.

وقد اشتهرت شروحه في علم القراءات فهي تعد من الأصول والأسس التي بنى عليها الكثير من العلماء والقراء شروحهم، وبها ذاع صيته، ولما امتاز منهجه في شروحه بالوضوح، وقوة الحجة

وسلامة الأسلوب، وحسن الصياغة، والترتيب والتنظيم والتبويب، وحرصه الشديد على الزيادات المعرفية التي لا توجد عند غيره، والاهتمام الشديد في بحث الألفاظ والمتون والمعاني وتحليلها والتعليق عليها ونقدها، وتفنيد الشُّبَه والاتهامات والانتقادات الموجهة للقراءات والتعقيب عليها، لذلك رأيت أن العناية بجانبٍ من جهوده لازم، ودراسة ذلك واجب. فكانت رغبتي في دراسة منهج عَلَمٍ من أعلام هذه الأمة، لإبراز جانب مهم من جوانب منهجه العلمي، وهذه الأهمية منبثقة عن اهتمامه بالقراءات القرآنية، وهنا تكمن أهمية الموضوع؛ لأن كتبه بلغت هذه الدرجة من الصدارة لذلك فهي جديرة بأن يُدْرس فيها هذا الجانب المهم من تنبيهاته على الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم.

أهداف البحث: تتمثل أهم الأهداف في ما يلي:

بيان منهج المقرئ المِلْحَانِي في التعامل مع القضايا التجويدية، وعرض آرائه، وبيان الضوابط في بعض تلك المسائل.

التعريف بشخصية المِلْحَانِي العلمية، وبمؤلفاته التي لها أهمية بالغة، وتكتسب أهميتها من جهة كونها تتعلق بعلم من أفضل العلوم، فقد امتازت كتبه بسلامة الأسلوب، وسهولة العبارة، واهتمامه الواضح بالتوجيه.

إبراز دوره في إثراء علم القراءات في بعض المسائل، حتى يتبين بذلك منهجه وأثره في التنبيهات والأخطاء الشائعة في التلاوة، والتدليل على ذلك بالأمثلة والشواهد من كتب المِلْحَانِي نفسه.

أسئلة البحث:

ما الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم؟

ما هي التنبيهات والضوابط التجويدية التي ذكرها الملحاني في كتبه، ونبَّه عليها، وبيَّن الصحيح منها؟

منهج البحث: سلكت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي حسب الآتي:

عَرَّفْتُ بالمؤلف وبكتبه وسيرته بشكل مختصر، ثم أردفت ذلك بالتنبيهات التي ذكرها المقرئ الملحاني والأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم بشكل موسع في كتبه المتوفرة. الحرص على الموضوعية في البحث، من التزام المقصود الأصلي في كل موضع، وتحرير المراد، وتحقيق القضايا، وعدم الاستطراد، أو تعميم الأحكام في غير موضعها.

التزمت بالتوثيق العلمي وكتابة البحث وفق قواعد الإملاء والترقيم الحديثة؛ إلا الآيات القرآنية فهي وفق الرسم العثماني.

خطة البحث: أمّا خطة عملي في هذا البحث فهي مكونة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة، فيها أبرز النتائج.

التمهيد: ترجمة المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي.

المبحث الأول: أساسيات التجويد ومنهجيته فيه.

المبحث الثاني: التنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة.

المبحث الثالث: تنبيهات وضوابط في بعض المسائل التجويدية.

تمهيد: ترجمة المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته:

أولاً: اسمه ونسبه: هو جمال الدين محمد بن أحمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن المِلْحَانِي الزَّبِيْدِي الأَشْعَرِيّ اليَمَنِيّ، ويلقّب بـ(جمال الدين)،كنيته: أبو عبد الله، نسَبُه: يُعرف بـ(مُفَضَّل المِلْحَانِي)، أو (محمد أحمد المِلْحَانِي)، أو(جمال الدين المِلْحَانِي)[1]، و(مُفَضَّل) نسبة إلى عائلته الشهيرة بهذا الاسم، وهي عائلة فيها العلماء والفقهاء وغيرهم، شهرته: يشتهر بـ«مُفضَّل» فعندما يذكر اسمه يُكتب الشهير بـ«مُفضَّل»[2].

ثانياً: مولده ووفاته: لم أجد أحداً في أي من المصادر التي بين يَدَي من تَعَرَّضَ لذكر مولده وحياته ونشأته، كما لم تتوافر المعلومات الكافية عن أسرته وطفولته. لكن من المعلوم أنه وُلد في زبيد كباقي عائلة(المِلْحَانِي) وذلك في أواخر القرن التاسع، أي: أنه عاش في أواخره وبداية القرن العاشر حتى وفاته.

أما وفاته: فقد قال تلميذه ابن النقيب: "توفي في يوم الثلاثاء رابع عشر، شهر شعبان، سنة (938هـ)"[3].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: من المعلوم أن إماماً كالمقرئ المِلْحَانِي قد تتلمذ على عدد كبير من العلماء، وبخاصة أنه من زبيد مدينة العلم والعلماء، وقد كانت حياته في زمن بلوغ زبيد الذروة في العلم والتعلم، وفي أوجّ ازدهارها، وكان من شيوخه الذين كان لهم أثر كبير في تكوينه العلمي والثقافي

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

العلامة محمد بن أبي بكر بن بدير. ولا شك أن للشارح شيوخا آخرين غير ابن بدير، لاسيما أن أسرته أسرة علم، وبيئته بيئة علم، وهي مدينة العلم والعلماء زبيد، وكفى بها ذِكْراً.

يُضاف إلى ذلك بأنه وُجد في بعض المخطوطات[4] بأن المصنف تتلمذ على يد أكابر الفضلاء وأساطين العلماء؛ ولكن ندرة المعلومات عنه، وقلة المصادر التي ترجمت له، كل ذلك من أسباب عدم ذكر عدد كاف من مشايخه.

ثانياً: تلاميذه: حظي الإمام المِلْحَانِي بشهرة واسعة في عصره، مما جعله محطّ الأنظار لمن يطلب العلم وبخاصة علم القراءات، فقَصَدَهُ الناس من الشرق والغرب، وتصدَّر المِلْحَانِي للإقراء مدة طويلة في زبيد؛ فرحل الطلبة إليه من الآفاق[5]؛ لذلك كَثُر تلاميذه، إضافة إلى ما كان يتمتع به من سمعة حسنة، وذِكْر طيب لدى العامة والخاصة، وتلقّى على يده عدد كبير من طلاب العلم، ومن أشهر تلامذته: عفيف الدين عبد اللطيف - ابن المؤلف - محمد بن أحمد بن حسن المِلْحَانِي، وعبد الرحمن بن زياد المقصري، صالح الخزرجي النمازي، عبد الملك النقيب.

المطلب الثالث: مؤلفاته و آثاره:

لقد شارك المقرئ المِلْحَانِي بمؤلفات نافعة وبخاصة في علم القراءات، منها ما هو موجود في مكتبات المخطوطات، ومنها ما هو مفقود.

أولاً: المؤلفات الموجودة: العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد، المناهل الروية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية[6].

ثانياً: المؤلفات المفقودة: المطالب السنية في شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، والكنز الجامع في التجويد، والقانون في تحقيق رواية الدوري وقالون[7].

المطلب الرابع: مكانته العلمية:

يعد المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي من العلماء البارزين في زمنه، وتظهر هذه المكانة الرفيعة عن طريق مؤلفاته وشروحه وبخاصة علم القراءات الذي تفنّن فيه، كالمناهل الرويّة على الدرة المضية، نَهَجَ فيه منهج التحرير والضبط والتدقيق، وبوضوح الأسلوب ويسر العبارة، كما تظهر مكانته أيضاً بواسطة كتابه العقد الفريد الذي نقّح فيه كثيرا من المسائل التجويدية والقرائية، وغير ذلك من المؤلفات المفيدة التي تدل على تعمقه في علم القراءات والنحو والفقه وغير ذلك من العلوم فاستحق لقب مقرئ اليمن، أو شيخ قراء اليمن في زمانه.

المبحث الأول: أساسيات التجويد ومنهجيته فيه:

المطلب الأول أساسيات التجويد: اهتم المِلْحَانِي - رحمه الله - كثيراً بأساسيات وقواعد التجويد، وحقيقة الصفات والمخارج، كما نبّه إلى عدم التساهل في ألفاظ القرآن كما يفعله بعض الجهلة، والحرص على القراءة على الحُذّاق الماهرين، كما ذكر بعض الخلافات في التجويد، وبيّن الراجح منها والمرجوح.

أولاً: وجوب التجويد: يرى - رحمه الله تعالى - بأن التجويد واجب؛ وأن ذلك لا يدخله الرأي والقياس، قال في ذلك: "اعلم أيها الطالب وفقك الله تعالى أنه يجب على كل قارئ لكتاب الله عز وجل: أن يجوّد ألفاظه بحسب المنقول عن السلف - رحمهم الله تعالى- الذين اتصلت قراءتهم به، ووجب الخاصة والعامة اتباعهم فيما نقلوه وأدوه عنه، غير مشوب بالآراء أو المقاييس"[(8)].

ثانياً: حقيقة التجويد: معرفة الصفات والمخارج: يذكر بأنه لا بد من معرفة مخارج الحروف وصفاتها وإلا حصل التحريف والتصحيف، قال ما نصه: "ولا يتأتى إدراك ذلك وتحقيقه إلا بمعرفة مخارج الحروف وصفاتها، وما ينشأ منها كهمس وجهر المجهور، وتفخيم المستعلي، وترقيق المستفل، وتمييز الحروف المتجانسة والمتقاربة بعضها من بعض، وإلا تغيرت أكثر المعاني والْتَبستْ، وحصل بذلك التحريف والتصحيف"[(9)].

ثالثاً: عدم التساهل في تجويد ألفاظ القرآن: يبين أنه لا يجوز اللحن في القرآن الكريم سواء كان لحناً جلياً أو خفياً؛ لأن ذلك بمثابة الزيادة في القرآن أو النقصان منه، يقول:" وقد أجمع العلماء- رحمهم الله تعالى- على أنه لا يجوز الزيادة في القرآن ولا النقصان منه، ولا تغيير ألفاظه الملقاة من الرسول، فإذا ورد الحرف من القرآن ممدوداً أو مقصوراً، أو مفخما أو مرققاً، أو بالظاء أو بالضاد، أو مدغماً أو مظهراً، أو مخففاً أو مشدداً، وجب على كل مكلف اتباع الوارد من ذلك إذا كان من الوجوه الصحيحة بالشروط المعتبرة التي انعقد الإجماع عليها، فعليك بالمنقول، ولا تلتفت إلى كثرة الجهال الذين من دأبهم التسامح في اللفظ بكتاب الله تعالى، وكان العلماء - رحمهم الله تعالى - أشد اعتناء بتجويد الألفاظ حتى يصير سليقة لهم، من ذلك ما يروى أن بعض حذاقهم قرأ القرآن جهراً بحضور بعض المقرئين خفية من القارئ، فقيل له: هل استدركت عليه شيئاً؟ فقال: لا؟ إلا تفخيم اللام من ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة:٧]. فعلى القارئ تفقد ألفاظه كل حين ووقت ومشافهة كل حبر موثوق به كما هي عادة السلف - رحمهم الله تعالى -"[(10)]. وقد نبَّه على هذا الناشري، وقال عقب ذلك:" ... ولا شك أنه من لم يراقب لفظه هنا - أي: في قوله: (ولا الضالين)- فخم اللام ولا شك

شعور له، وسبب ذلك مجاورة الضاد"[11]. وقال المِلَحَاني في موضع آخر:" ويروى أن سليم بن عيسى الحنفي رضي الله عنه أتاه رجل فقال: يا أبا عيسى جئتك لأقرأ عليك بالتحقيق، قال: يا ابن أخي شهدت حمزة وقد أتاه رجل في مثل هذا فبكى، وقال:" يا ابن أخي إنما التحقيق صون القراءة، فإن صنته فقد حققته، فهذا هو التحقيق، فمضى الرجل ولم يقرأ عليه"[12]. فأقول: قوله (إنما التحقيق صون القراءة ...): مشتمل على صيانته من التحريف والتبديل والمخالفة لمقاصده".[13]

رابعاً: الحرص على القراءة على الحُذّاق الماهرين: ينبّه كثيراً إلى أنه ينبغي القراءة مشافهة على القُرّاء المحققين المشهور لهم بالضبط والإتقان. قال رحمه الله:" اعلم أن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، ولا يجوز أخذها من المصاحف، قال العلماء- رحمهم الله تعالى - لا يقرأ المصاحفي[14] ولا يقرئ، فمن اعتمد على المصاحف في قراءته فقد ضل وأضل، ولا تؤخذ أيضاً عن مَنْ لا يوثق به ممن لم يتلقن من الحُذّاق الماهرين، قال السجستاني:" لا تؤخذ القراءة عن المصحِّفين"[15]، وقال العلامة أبو عبيد: "لا تؤخذ إلا من أفواه المشايخ"[16]. أقول: مَنْ أراد التحقيق فليمرِّنْ نفسه عليه بالتدريج شيئاً فشيئاً من المشافهة للمحققين"[17].

وقال:"... ولا بد مع ذلك-أي معرفة الصفات والمخارج - من المشافهة للقراء الماهرين الموثوق بهم وبعربيتهم المشهور دلّهم[18] بالحِذق والتحقيق والضبط والديانة والرواية والدراية"[19]. وفي هذا يقول أبو عمرو الداني:" عَرْض القرآن على أهل القراءة المشهورين بالإمامة المختصين بالدراية سُنّةٌ من السنن التي لا يسع أحد تركها رغبة عنها، ولا بد لمن أراد الإقراء والتصدر منها، والأصل في ذلك ما أجمع العلماء على قبوله وصحة وروده ... فكل مقرئ أهمل العرض واجتزئ بمعرفته - أي اكتفى - أو بما تعلم في المكتب من مُعَلِّمِهِ الذي اعتماده على المصحف أو على الصحائف دون العرض، أو تمسك فيما يأخذ به ويعلمه بما يظهر له من جهة إعراب أو معنى أو لغة دون المروي عن أئمة القراءة بالأمصار المجمع على إمامتهم فمبتدع مذموم مخالف لما عليه الجماعة من علماء المسلمين تارك لما أمر به رسول الله قراء القرآن من تلاوته بما علمه وأقرئ به، وذلك لا يوجد إلا عندما يكون متواتراً ويرويه متصلاً فلا يقلد القراءة من تلك الصفة ولا يحتج بأخذه"[20].

خامساً: مراتب القراءة: يذكر أن للقراءة ثلاث مراتب، وأن أفضلها الترتيل[21]؛ إذ نزل بها القرآن الكريم، وأمر الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله :"واعلم أن القراءة ثلاثة أصناف: ترتيل، وهو الأفضل، وتدوير[22]، وحدر[23]، ويجوز استعمال كل من الثلاثة بشروطها، قال الإمام شمس الدين محمد بن محمد الجزري في ألفيته:

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع"[24].

سادساً: القراءة بالألحان: ينبه رحمه الله إلى أنه لا يجوز القراءة بالألحان، وهي الأنغام المستفادة من الموسيقى، وأن على القارئ أن يقرأ بطبعه وسليقته. قال: "ولا يجوز القراءة بالألحان، قال:" اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيئ أقوام من بعدي يرجّعون القراءة ترجيع الغناء والرهبانية والنَّوْح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم"[25] رواه النسائي في سننه ومالك في موطئه. قال العلماء: المراد بلحون العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون، وكانت طباعهم إذ ذاك سليمة؛ لأنهم لم يضاهوا العجم، والمراد بلحون أهل الفسق: الأنغام المستفادة من الموسيقى، والأمر الأول محمول على الندب، والثاني: إن تحصَّل معه محافظة على تصحيح الألفاظ كره، وإلا حرام على الصحيح، والذين لا يجاوز القرآن حناجرهم: الذين لا يتدبرونه ولا يعملون بما فيه"[26]. وقال رحمه الله: "وسئل رسول الله ﷺ أي الناس أحسن قراءة؟ فقال:" الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله تعالى"[27]، ويروى أن سعيد بن المسيب ﷺ سمع عمر بن عبد العزيز يطرب في قراءته، فأرسل إليه سعيد فنهاه عن التطريب، فانتهى، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ﷺ: سمعت أبي وقد سئل عن القراءة بالألحان؟ فقال:" محدث"[28]، وعن أبي ذر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته قوماً يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم وليس بأفقههم ولا بأعلمهم، ما يقدمونه إلا ليغنيهم[29]، وقال مالك - رحمه الله تعالى - لا تعجبني القراءة بالألحان ولا أحبها في رمضان ولا في غيره؛ لأنه يشبه الغناء"[30]. وقد ذكر ابن القيم -رحمه الله - ما يشفي الغليل في هذه المسألة، وأنقل هنا طرفاً من كلامه، علّه يفي بالمقصود، قال:" وفصل النزاع أن يقال: التطريب والتغني على وجهين، أحدهما: ما اقتضته الطبيعة وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين ولا تعليم، فذلك جائز، وإن أعان طبيعته بفضل تزيين وتحسين، فهذا هو الذي كان السلف يفعلونه ويستمعون له، وهو التغني الممدوح المحمود.

الثاني: ما لا يحصل إلا بتكلُّفٍ وتصنُّعٍ وتمرُّنٍ، كما يتعلم أصوات الغناء بأنواع الألحان البسيطة والمركبة على إيقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة، لا تحصل إلا بالتعلم والتكلف، فهذه هي التي كرهها السلف وعابوها وذموها ومنعوا القراءة بها، وكل من له علم بأحوال السلف يعلم قطعاً أنهم براء من القراءة بألحان الموسيقى المتكلفة"[31].

سابعاً: أفضل أحوال القراءة هي التي يحصل معها التدبُّر: يبيّن أن القراءة التي يحصل معها التدبر والتفكر هي الأفضل سواء كانت القراءة سراً أو جهراً. قال رحمه الله:"...وتجوز القراءة سراً

وجهراً وأيهما استقامت النية معه كان أولى، والقراءة على ظهر الحفظ أفضل منها من المصحف إن كان حصول التدبر معه أكثر، وإلا فبالعكس، هذا هو الصحيح"[32]. ويبين أن المقصود الأعظم من تلاوة القرآن هو التدبر والتفكر والوقوف عند حدوده. قال رحمه الله:" واعلم أن المقصود الأعظم منه تدبره والتفكر فيه والوقوف عند حدوده والقيام بوظائفه، كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]، وهذا كان دأب السلف- رحمهم الله تعالى-؛ لأن بذلك تشرح الصدور وتستنير القلوب"[33]. ثم ينقل عن الغزالي أعمال القلب، ودرجات القراءة، وأن ذلك كله مرده إلى التفكر والتدبر في تلاوة القرآن. قال رحمه الله: قال الإمام الغزالي - رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه -:" أعمال الباطن في تلاوة القرآن عشرة: فهم أصل الكلام، ثم التعظيم للمتكلم، ثم حضور القلب، ثم التدبر، ثم التفهم، ثم التخلي عن موانع الفهم، ثم التخصص؛ وذلك أن يقدر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن، ثم التأثر؛ وذلك أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات، ثم الترقي، قال: وأعني به أن يسمع الكلام من الله تعالى لا من نفسه، ودرجات القراءة ثلاثة:

أدناها: أن يقدر كأنه يقرأ على الله تعالى، واقف بين يديه وهو ناظر إليه، فيكون حاله عند هذا التقدير: السؤال والتضرع والابتهال.

الثانية: أن يشهد بقلبه كأن ربه يخاطبه بألطافه ويناجيه بإحسانه وإنعامه، فمقامه هنا الحياء والتعظيم والاصغاء والفهم.

الثالثة: أن يرى في الكلام المتكلم وفي المتكلم الصفات، فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته، وهي درجة المقربين، وما قبلها درجة العارفين، وما قبلها درجة أصحاب اليمين، وما خرج عن هذا فهو درجة الغافلين، ثم التبري من حوله وقوته"[34]. انتهى. وقال إبراهيم الخواص:" دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن العظيم بالتدبر، وخلا البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السجود، ومجالسة الصالحين"[35][36].

المطلب الثاني: منهجيته في التجويد: يذكر المؤلف رحمه الله الخلافات التجويدية، ويبين الراجح والمرجوح منها، كما ينبّه إلى الأخطاء الواقعة في القراءة، ويذكر ضوابط وقواعد بعض المسائل التجويدية، ولأهمية العنصرين الأخيرين أفردت لهما مطلبين سيأتيان تباعاً بعد هذا المطلب.

أولاً: يذكر الخلافات في التجويد ويرجح بينها بقوله: والصحيح هو، أو والراجح كذا، والمشهور.. والمختار.. وهذه بعض الأمثلة على ذلك: الموضع الأول: امتناع مد﴿ هَٰٓأَنتُمۡ﴾ وقصر

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ قال رحمه الله: "واعلم أنّا إن قدَّرنا (ها) في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [آل عمران: ٦٦] للتنبيه ومددنا المنفصل جاز لنا فيه وجهان، لتغير الهمزة بالتسهيل[37]، وإن قصرناه لم يجز في المغير إلا القصر، ولا يجوز مد ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ وقصر ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[آل عمران: ٦٦] إذ لم يقل به أحد من المعتبرين[38].

وقال بعض المقرئين:" إذا جعلنا الهاء مبدلة من همزة احتمل أن يكون المد من قبيل المتصل، وأن يكون من قبيل المنفصل"[39]، أقول - المِلْحَاني -: فعلى هذا لا يمتنع مده مع قصر ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ على احتمال الأول، ولكن الصحيح ما قدمته من الامتناع؛ لأنهما منفصلان وقد تغيرت الهمزة في الأول، فلا يجوز المد فيه مع تغير همزته وقصر ما بعده مع عدم التغيير؛ لأن فيه تقوية للضعيف وتضعيفاً للقوي، وقد أجمعوا على عدم جواز قصر أحد المنفصلين دون الآخر مع تحقيق همزه، وعدُّوه من التركيب، والقول بأن المد متصل أو منفصل مع جعلنا الهاء مبدلة من همزة خلاف ما عليه الجمهور؛ إذ الصحيح عندهم عدم الزيادة على الألف؛ لأن المقصود بها الإقحام[40] كما في ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] ونحوه"[41]. وفي هذا يقول الداني: "هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف وأغمضها وأدقها، وتحقيق المد والقصر فيهما لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها أهي للتنبيه أم مبدلة من همزة، وهما محتملان في رواية قالون"[42]. وقال ابن الجزري:" وبالجملة فأكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة، أو هاء تنبيه تمحل وتعسف لا طائل تحته...، ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو لم نصر إليه، ولم نجعله محتملاً عن أحد من أئمة القراءة؛ لأن البدل مسموع في كلمات فلا ينقاس عليها، ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام"[43].

الموضع الثاني: النقل مع المد والقصر في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ﴾ قال رحمه الله:" ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ ﴾ [يونس: ٥١] في الموضعين بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع المد والقصر، فالمد اعتداد بالأصل، والقصر اعتداد بالعارض وهو المختار على الصحيح، ويجوز له تسهيل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام من غير فصل بين الهمزتين، وقد ذكرت نظائره من باب الهمزتين من كلمة"[44].

الموضع الثالث: البسملة في أول أجزاء القرآن: قال رحمه الله:" ...وتجوز البسملة وعدمها في أول أجزاء القرآن، والمراد بها: اللغوية على المعتمد، والمختار: عدمها، خصوصاً آخر براءة؛ فإن بعضهم منع من إتيانها فيها، ويجوز له بين السورتين ثلاثة أوجه، أحدها المختار: وهو الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول الثانية، والثاني: المستحب، ويقال له الحسن وهو الوقف على آخر السورة وعلى البسملة، ومنع هذا مكي في كشفه[45]، ولم يذكره في تبصرته، والثالث: الجائز وهو

وصل آخر السورة بالبسملة والبسملة بالسورة الثانية، ولا يجوز وصل آخر السورة بالسملة مع الوقف على البسملة؛ لأن ذلك يوهم كون البسملة من السورة السابقة، وهي إنما جيء بها للاحقة، أو هي عنها على رأي"[46].

الموضع الرابع: ميم الجمع لقالون: قال رحمه الله:" قرأ قالون بإسكان ميم الجمع إذا وقع بعدها متحرك نحو ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وله الضم مع الصلة بواو وصلاً، والمختار له السكون"[47].

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ قال رحمه الله:"... وأما ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ – ٢٩] ففيه الإدغام، وهو المشهور؛ طرداً لباب المثلين، والإظهار؛ لأن هاء السكت لا يوصل إلا بنية الوقف فكأن القارئ واقف"[48]. وقد فصّل ابن الجزري هذه المسألة فأفاد وأجاد، قال ابن الجزري:" وأما ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ في سورة الحاقة فقد حُكي فيه الإظهار من أجل كونه هاء سكت، كما حُكي عدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩ – ٢٠]، وقال مكي: يلزم من ألقى الحركة في ﴿كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي﴾ أن يدغم ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى الحركة وقدر ثبوتها في الأصل، قال: وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله[49]، قال أبو شامة: يعني بالإظهار أن يقف على ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام، أو التحريك، قال: وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً وهو لا يدري لسرعة الوصل[50]، وقال أبو الحسن السخاوي: وفي قوله ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ خلف، والمختار فيه أن يوقف عليه؛ لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل، فإن وصلت فالاختيار الإظهار؛ لأن الهاء موقوف عليها في النية؛ لأنها سيقت للوقف: والثانية منفصلة منها فلا إدغام[51]، قلت ابن الجزري وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدراية والتدقيق؛ وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى قال: فمن روى التحقيق يعني التحقيق في ﴿كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي﴾ لزمه أن يقف على الهاء في قوله ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع؛ لأنه واصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها، قال: ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها؛ لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي[52]، انتهى، وهو الصواب"[53].

الموضع السادس: هاء الكناية: قال رحمه الله: "وأما ﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾ [٧٥] بطه فله – قالون- فيها وجهان، والأشهر عدم إثبات الصلة، وكذا ﴿ تُرۡزَقَانِهِۦٓ ﴾ [٣٧] بيوسف؛ إلا أن الأشهر إثبات الصلة"[54].

الموضع السابع: المد اللازم قال رحمه الله: "وهو قسمان - أي المد اللازم - مدغم ومظهر وقد اجتمعا في ﴿ الٓمٓ ﴾ [55] واختلفوا فيهما، فمن العلماء من سوَّى بين مديهما، وهو المختار، ومنهم من يفضل مد المدغم على المظهر بقدر ربع ألف، ومنهم من يعكس"[56]. وقال: "واختلفوا في قدر مد ما كان منه - أي المد اللازم - في غير فواتح السور فقال جماعة: مده ثلاث ألفات وهو الاختيار، وقال آخرون: مده بألفين"[57]. وقال ابن الجزري في هذا:"... ذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكيناً من المظهر من أجل الإدغام، لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر، فعلى هذا يزاد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الإدغام... وذهب بعضهم إلى عكس ذلك، وهو أن المد في غير المدغم فوق المدغم، وقال الداني[58]: لأن المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته، فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم، فقوي بتلك الحركة؛ وإن كان الإدغام يخفي الحرف، وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود، فلا معنى للتفصيل بين ذلك وبين الذي عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبة، ولا يعرف نص عن أحد من مؤلفيهم باختيار خلافه، قال الداني: وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين"[59].

الموضع الثامن: قوله تعالى ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ قال رحمه الله: "وأما الميم من ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١ – ٢] ففيه المد اعتداداً بأصله وهو السكون، والقصر اعتداداً بحركته وهو الأرجح، هذا حكمه وصلاً، وإذا وقف عليه تحتم المد على المختار، واختار بعضهم إجراء الثلاثة فيه لمحاً للحركة العارضة وصلاً"[60][61].

والمؤلف رحمه الله كأنه يشير إلى كلام الفاسي في قوله:" واختار بعضهم إجراء الثلاثة فيه لمحاً للحركة العارضة وصلاً، وقد رد هذا ابن الجزري قال: "وأما قول أبي عبد الله الفاسي: ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل...، وقد تقدم التنبيه على أنه لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة، ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] في الوقف، وإن كان كل منهما على الاعتداد

بالعارض فيهما وعدمه، والفرق بينهما أن المد في الأول هو الأصل، ثم عرض التغيير في السبب، والأصل أن لا يعتد بالعارض فمد على الأصل، وحيث اعتد بالعارض قصر إذا كان القصر ضداً للمد، والقصر لا يتفاوت، وأما القصر في الثاني فإنه هو الأصل عدماً للاعتداد بالعارض، فهو كالمد في الأول، ثم عرض سبب المد، وحيث اعتد بالعارض مد، وإن كان ضداً للقصر، إلا أنه يتفاوت طولاً وتوسطاً، فأمكن التفاوت فيه، واطردت في ذلك القاعدة"[62].

الموضع التاسع: الصفات الشديدة: قال رحمه الله: "الثالثة - من الصفات - الشديدة وهي تقسم قسمين: متمحضة، وهي في ثمانية أحرف: الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء، وبينية، وهي خمسة على الصحيح[63]: اللام، والنون، والعين، والميم، والراء"[64].

الموضع العاشر: ميم القلب والإخفاء: قال رحمه الله: "واختلفوا في هذه الميم - ميم القلب - هل هي مظهرة أو مخفاة، والصحيح أنها مخفاة، وقد صرَّح الداني في كتابه جامع البيان بأنها مظهرة"[65][66]. قال ابن الجزري مُبَيِّناً هذا الحكم: "وأما الحكم الثالث وهو (القلب): فعند حرف واحد وهو الباء؛ لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميماً خالصةً من غير إدغامٍ ...، ولابد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء، فلا فرق حينئذٍ في اللفظ بين ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]، وبين ﴿ يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٠١] إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة في ذلك، وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهْمٌ، ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء، والعجب أن شارح أرجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني، وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الإخفاء، وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد، والله أعلم"[67]. وقال المِلْحَانِي عن الإخفاء:" ولا تشديد معه خلافاً لصاحب المصباح وموافقة[68]، ولا بد من حصول الغنة فيه. واعلم أن هذه الحروف - حروف الإخفاء - يتفاوت معها إخفاء النون فما كان أشد قرباً منها في المخرج أو في الصفة كان إخفاؤها معه أكثر"[69].

الموضع الحادي عشر: الإمالة الكبرى الوحيدة لقالون قال رحمه الله: "اعلم أن قالون لم يمل إمالة محضة إلا قوله تعالى: ﴿ جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، وأمال بين بين ها ويا من ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[70] حيث حل، وله الفتح في الجميع، وقد أنكره في الثلاثة الأول مَنْ لا عبرة به، والأرجح له الإمالة إلا في التوراة فبالعكس"[71]. قال الناشري:" وقرأ قالون﴿جُرُفٍ

هَارٍ﴾ بالإمالة المحضة كالدوري، وكذلك أمال ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث حل بين بين، والياء والهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أيضاً بين بين، وورد عنه في هذه الأربع الكلم الفتح، وقد قرأنا بذلك كله وروياه عن مشايخنا، فلا يغتر بمَنْ أنكر، فلو أنعم النظر لما أنكر"[72].

الموضع الثاني عشر: ترقيق ﴿ فِرۡقٖ﴾ قال رحمه الله:"ويجوز﴿ فِرۡقٖ﴾ [٦٣] الشعراء وجهان: الترقيق وهو المختار؛ لضعف حرف الاستعلاء بانكساره فقوي المنع من الأصل لاكتناف الكسرتين، والثاني: التفخيم طرداً للقاعدة"[73]. قال ابن الجزري: "واختلفوا في﴿ فِرۡقٖ﴾ من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء، وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه..، وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم..، والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع، وذكر الداني في غير التيسير، والجامع، أن مِن الناس من يُفَخِّم ﴿ فِرۡقٖ﴾من أجل حرف الاستعلاء قال: والمأخوذ به الترقيق؛ لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر"[74].

الموضع الثالث عشر: تفخيم:﴿ يَسۡرِ ﴾ قال رحمه الله: "له في﴿ يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤] وجهان: والتفخيم أرجح، ووجه الترقيق لقوة أصالة كسرة الراء المعقبة بالياء المقدر"[75]. قال الناشري:" إذا وقفت على﴿يَسۡرِ﴾ جرى لهما وجهان: الترقيق والتفخيم، والتفخيم أرجح، ووجه الترقيق قوة أصالة كسرة الراء المعقبة بالياء معنى، وكذا حكم﴿أَسۡرِ﴾ [طه: ٧٧]، وأما الوقف على نحو: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ بالترقيق، فضعيف جداً"[76].

الموضع الرابع عشر: التفخيم والترقيق في﴿مِّصۡرَ﴾ و﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾قال رحمه الله:"﴿مِّصۡرَ﴾ [77]، و﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ [سبأ: ١٢] ففيهما وجهان: الترقيق وهو الأرجح، والتفخيم من أجل حروف الاستعلاء قبلها؛ لكن التفخيم في مصر أقوى منه في﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ عملاً بالأصل والوصل قاله بعض المحققين، وإن وقف عليها بالروم فكالوصل"[78]. قال ابن الجزري: "... رأيان لأهل الأداء في ذلك فعلى التفخيم: نص الإمام أبو عبد الله بن شريح، وغيره، وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين، وعلى الترقيق: نص الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب الراءات، وفي جامع البيان، وغيره، وهو الأشبه بمذهب

الجماعة؛ لكني أختار في ﴿مِّصۡرَ﴾ التفخيم، وفي ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل"[79].

وقال الشاطبي:357.....وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ.....[80].

الموضع الخامس عشر: التسهيل من غير إدخال في قوله تعالى ﴿أَيِمَّةَ﴾ قال رحمه الله: "ولقالون في ﴿أَيِمَّةَ﴾ [81] وجهان: التسهيل بين الهمزة والياء من غير إدخال، وهو المختار، والبدل بإضافته من غير إدخال أيضاً، وهو وجه صحيح، قطع- به- مكي[82]، والحصري[83] وأبو الهيثم[84]، وجعله بعضهم الأشهر، فلا عبرة لمن ضعفه"[85].

ثانياً: يبين المرجوح من مسائل التجويد فيقول في ذلك: مرجوح جداً، أو وجه مرجوح، أو ضعيف، أو بالغ في إنكاره المحققون، وهكذا.

الموضع الأول: الطول في حرفي اللين وقفاً قال رحمه الله: "واعلم أن الطول في حرفي اللين وقفاً مرجوح جداً"[86].

الموضع الثاني: الإدخال في المضموم قال رحمه الله: "ويدخل ألفاً بين الهمزتين في الأضرب الثلاثة، يسمى ألف الفصل، ويقال له ألف الإقحام، ولهذا لا يزاد عليه، وإن كان بعده همزة خلافاً لابن شريح[87] وأتباعه. ويروي قالون عدم الإدخال في الضرب الأخير، وهو وجه مرجوح؛ إلا في ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [الزخرف: ١٩]"[88].

الموضع الثالث: عدم الإدخال في (آمن وآزر) قال المِلْحَاني بعد أن ذكر أن آمن وآزر يبدل:" ... وسهلت أيضاً؛ لأنها ثبتت وصلاً وأشبهت همزة القطع فأهينت، ولم يجز هنا الإدخال لما ذكرت لك من الضعف، وهو مرسوم بألف، قيل: الثانية ألف الاستفهام وقيل: همزة الوصل، قال الداني[89]: وذلك عندي أوجه"[90].

الموضع الرابع: عدم جواز التسهيل بين الهمزة والواو قال رحمه الله: "وعن ابن شريح وجماعة: تسهيلها بين الهمزة والواو – أي: المضمومة والمكسورة من الهمزتين في كلمتين - ولم يرتضه المعظم[91]، وبالغ في إنكاره بعض المحققين"[92]. أما تسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بين الهمزة والواو فلم يذكره عامة أهل الفن، وهو مذهب الأخفش كما عند مكي[93]، وذكره ابن شريح[94]، وتعقبه ابن الجزري بقوله:" وقد أبعد وأغرب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم

يصب من وافقه على ذلك، لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح"[95].

الموضع الخامس: عدم جواز المد في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ليعقوب ما أورده المِلْحَانِي عند قول الناظم ابن الجزري في باب الهمز المفرد:

34- أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلاَ

قال: " وقرأ بتحقيقهما - ﴿ٱلَّتِي﴾ [96] و ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ - يعقوب، ويجوز له ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [97] القصر راجحاً، والمد مرجوحاً كأبي جعفر، وقد حققنا ذلك في «المقاصد والمطالب»"[98][99]. أبو جعفر ويعقوب ليس لهما إلا القصر في المنفصل فقط[100].

المبحث الثاني: التنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة:

كان من عادته- رحمه الله - التنبيه في مؤلفاته على الأخطاء الشائعة في عصره حتى يحافظ القارئ على سلامة الأداء الصحيح والنطق السليم لألفاظ كتاب الله تعالى أسوة بمن تقدمه من المقرئين. ويعد المِلْحَانِي من أكثر من نبَّه على كثير من الأخطاء في التلاوة في عصره - القرن التاسع والعاشر-، وقد أحصيت أكثر من أربعين موضعاً تكلم فيها المِلْحَانِي على أخطاء شائعة في تلاوة القرآن الكريم، وسأذكرها لأهميتها:

1. **تكرير الراء:** قال رحمه الله: "اعلم أنه يجب على القارئ أن يحترز من تكرير الراء وبخاصة المشددة، نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [101]، ومن خضرمتها حتى يشبه لفظها لفظ الظاء من شدة المبالغة في التفخيم، وأن لا يبالغ في التشديد مطلقاً فإنه عبارة عن إعادة الحرف مرة واحدة، ولا يجوز التسامح فيه"[102]. وفي هذا يقول الناشري: "تنبيه: أخذ علينا مشايخنا بترك تكرير الرَّاء باللسان، وذلك أنَّك إذا قلتَ: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ﴾ فلا تترك لسانك تضطرب بالرَّاء بل اضغطها في مخرجها؛ لأنك إذا فعلتَ ذلك كنتَ لافظاً في موضع الراء الواحدة راءات كثيرة، والله أعلم"[103]، وقال أيضاً عن الراء الساكنة: "وأمَّا الرَّاء السَّاكنة فيحتاج القارئ إلى التبين فيها إذ هي لا تجري على قانون واحدٍ..."[104]، وقال أيضاً عن ترقيق الراء وتفخيمها: " اعلم وفقنا الله وإياك أنَّي تأملتُ ألفاظ الناس بالراءات، فوجدتُ أهل التهايم يجوزون معظمها بالطبع وبقي عليهم مواضع يحتاجون فيها إلى النقل، وكثيرٌ من أهل الجبال ترقق الراء مطلقاً، وذلك لا يجوز في القرآن العظيم، وقد أشرتُ إلى ما يؤدي إلى معرفة ذلك"[105].

2. **إعطاء الحروف حقها ومستحقها** قال رحمه الله:" وليبين الحروف بياناً مشبعاً من غير إفراط ولا تفريط، ولا يركب بعضها على بعض مدمجة، وليخرج كل حرف من مخرجه ممكناً معناه ترك الزيادة والنقصان فيه، مع إعطائه حقه من الصفات، ومستحقه الناشئ منها من غير لوك ولا مضغ ولا تعسف ولا تكلف ولا تقطع، مع إتمام حركة المتحرك وإنعام السكون في السواكن من غير سكت عليها، وليتلطف بلفظ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: 5] و ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [106]، فإن كثيراً من الجهال يتعسف، وليبين القلقلة في حروفها إذا سكنت وبخاصة في الوقف، ولا ينبر الهمزات النبر الفاحش حتى يزعج السامع، وليحرص على بيان الشدة في الشديدة لا سيما الكاف والتاء"[107].

3. **حكم الباء بعد الميم:** قال رحمه الله:" ... وأما إذا كان بعد الميم باء نحو: ﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠]، كان فيها وجهان: الإخفاء، وهو المختار عند المحققين، ويجب الاحتراز فيه من التشديد، والثاني الإظهار، وهو الأصل، وعليه اعتماد جل أهل اليمنيين"[108].

4. **الحرص على نطق بعض الكلمات:** قال رحمه الله: "ولا يجوز تشديد ضاد ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] ولا مد واوه وصلاً ولا إثبات ألف ولا من ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] إذا وصل، وقد سمعت من يتعسف في ذلك، وليختلس حرفي اللين نحو ﴿يَوْمَيْنِ﴾ [109]، فإن ليّنهما مع تحرك ما بعدها كان لاحناً، ويتأكد الحرص على بيان همزة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [110]، وغين ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ إنعام سكونها، وإذا لم يتحفظ القارئ في ذلك خرج عن الصواب، والتحق بذوي التحريف والتبديل، ولا يجوز له المبالغة في ترقيق اللام حتى يمزج فتحها بكسر كما يولع بذلك جماعة، فإنه خارج عن سنن السلف رحمهم الله تعالى، ولا يمطط تمطيطاً مولّداً للحروف من الحركات، ولا يحدر حدراً يؤدي إلى إلغاء المخارج والصفات كما هو دأب كثير من الناس"[111].

5. **كيفية معرفة المخرج** قال رحمه الله: "وإذا أردت معرفة حقيقة المخرج: فجئ بهمزة ثم حرف ساكن بعدها ثم اصغ إلى انقطاع الصوت بذلك الحرف المستكن الذي قصدت إدراك مخرجه فحيث ينقطع فذلك مخرجه، وهذا مطرد في جميع الحروف لكنه يحتاج إلى الطبع السليم كما صرح به أبو شامة وغيره من المحققين، وإذا فسد الطبع فالاعتماد حينئذ على المشافهة

والرياضة"[112]. قال أبو شامة نقلاً عن الداني:" ألا ترى أنك إذا نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو بعد مخرج النون، هذا هو الذي يجده المستقيم الطبع، قال: وقد يمكن إخراج الراء مما هو داخل من مخرج النون أو من مخرجها، ولكن بتكلف لا على حسب إجراء الطبع السليم، والكلام في المخارج إنما هو على حسب اشتقاق الطبع لا على حسب التكلف"[113]. وقال الناشري: "إذا أردت أن تعرف حقيقة معرفة مخرج الحرف الذي ننطق به فانطق بهمزة وسكِّنْ الحرف بعدها الذي تريد معرفة مخرجه مثال ذلك: مخرج النون تقول: (إِنْ)، فعند نطقك بالنون واعتماد اللسان تعلم أن مخرجها من طرف اللسان من فويق الثنايا العليا، وهكذا في باقي الحروف"[114].

6. **باب المد والقصر قلَّ من يتقنه** قال رحمه الله: "اعلم أن هذا الباب قَلَّ من يُحكِمُهُ، وسأوضح لك مسائله إيضاحاً شافياً"[115]. ومثل هذا التنبيه قاله الناشري، قال: "هذا الباب جميع النَّاس محتاج إلى معرفته، وهو كثير الدَّور، وقلَّ مَنْ يتقنه، وها أنا أبينه بياناً شافياً إن شاء الله تعالى"[116].

7. **قصر المد المتصل عن مده الحقيقي** قال رحمه الله:" ...فتحصَّل من هذا أنه متى كان بعد الهمزة شيء ولو تنويناً كان متوسطاً وإلا فهو متطرف، ومد هذا القسم بألف ونصف تقريباً على المشهور، فإن قصر عن ذلك كان لحناً على الصحيح؛ إلا إذا تعيَّن الهمز بالتسهيل، أو الإسقاط"[117]. قال الناشري أثناء حديثه عن سبب المدِّ وداعيه: " فإن كان الدَّاعي همزاً فقد يكون متصلاً، فلا يجوز قصره، نحو: ﴿هَاَؤُمُ اقْرَؤُا﴾ ..."[118]. وقال الناشري أيضاً: "النوع الأوَّل: المدُّ فيه لازمٌ لا يجوز قصره، وهو يسمَّى المتصل، نحو: ﴿أُوْلَئِك﴾، و﴿ هَاَؤُمُ ﴾..."[119]. فهذه الكلمة يخطئُ فيها بعض التالين لكتاب الله تعالى، فيظنُّ أن المدَّ فيها من المنفصل الحكمي مثل: ﴿هَؤُلَآءِ﴾ فيعاملها مثلها، والفرق بينهما: أنَّ كلمة ﴿هَاَؤُمُ﴾ من قبيل المدِّ المتصل؛ لأنَّها كلمة واحدة، وهي اسم فعلٍ بمعنى خُذْ، فليست الهاء للتنبيه، وأمَّا كلمة ﴿هَؤُلَآءِ﴾ فهي من قبيل المدِّ المنفصل، فالهاء للتنبيه، و"أُلَآءِ" كلمة أخرى، - والله أعلم-.

8. **مد﴿مَعَيِشَ﴾ و﴿رُوَيْدًا﴾** قال رحمه الله:" تنبيه: لما كان المد يستدعي داعياً لم يجز مد ﴿مَعَيِشَ﴾ في الموضعين[120]؛ لأن الذي بعد الألف ياء أصلية، وكذا لا يجوز ﴿رُوَيْدًا﴾ [الطارق: ١٧] وقفاً لعدم الداعي؛ بل يوقف على ذلك وأمثاله بقدر ألف فقط فمن زاد أو نقص كان لاحناً

محرفاً، وقد سمعت من يتعسف فيه فيمد تارة مع الهمز وتارة مع عدمه وكلاهما خطأ فاحش فليجتنب" [121]. وقال الناشري في هذا: "لا يجوز مد ﴿مَعَٰيِشَ﴾ في الأعراف والحجر، لأنَّ الذي بعد الألف ياءٌ أصلية لا همزٌ وبالله التوفيق"[122]. وقال ابن الجزري: "والياء: فليعتن بإخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة نحو: ﴿تَرَيِّنَّ﴾ [مريم: ٢٦] و ﴿ لَّا شِيَةَ ﴾ [البقرة: ٧١]، و ﴿مَعَٰيِشَ﴾، وليحترز من قلبها فيهما همزة"، وقال أيضاً: "ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية، ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون، وهو قليل جداً، بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) بالهمز"[123].

9. **الاحتراز من إبدال الثانية واواً** قال رحمه الله:" ومما يجب على القارئ أن يحترز منه إبدال الثانية واوا في الضرب الأخير من المفتوحة والمضمومة في باب الهمزتين من كلمة، فإنه لم يرد عن أحد، وقد ولع بذلك كثير من الجهال، ومنهم من يبدل مع الإدخال، ومنهم من يبدل مع عدم الإدخال، وكلاهما لا يجوز"[124].

10. **الحذر من الإدخال والقراءة بهمزة واحدة:** قال رحمه الله: "وإنما ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف[123] وطه[71] والشعراء[49]، و ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ [٥٨] في الزخرف، ولا خامس لها، وأخطأ من ألحق بها ﴿ءَأَلِدُ﴾ [72]بهود، و ﴿ءَامَنتُم﴾ [16] بالملك فإنه يقرأ الجميع أعني الأربعة بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة بين الهمزة والألف وبعدها ألف، ولا يجوز هنا إدخال ألف بين الهمزتين؛ لأنه يؤدي إلى اجتماع ثلاث ألفات، ولم يرسم الجميع إلا بألف واحدة صرح به الداني[125] والشاطبي[126] وغيرهما والثانية الأصلية، قال الداني: وذلك عندي أوجه. وقد سمعت من يقرأ هذه المواضع بهمزة واحدة؛ ولذلك لا يجوز في ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ البتة"[127]. وقال الناشري:"وأمَّا ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف وطه والشعراء فاتفقا أيضاً قالون والدوري على همزةٍ محققةٍ بعدها همزةٍ مسهلةٍ بين الهمزة والألف وبعد المسهلة ألفٌ، وهذا قريب جداً يُدرك بأدنى مشافهة وإدمان، وقد كان التسهيل للعرب طبعاً، وإن كنَّا نتكلَّفه وبالتكرار يُدرك، وكثيرٌ من النَّاس بل كلُّهم إلا المعتني بهذا الشأن يقرأ هذه اللفظة بهمزة واحدة على الخبر، وذلك إنَّما يصحُّ لحفص"[128]. وقال أيضاً: "والتسهيل عبارة عن جعل المسهَّل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه

حركتها"[129]، وقال الناشري أيضاً: "وكيفية التسهيل أن تنطق بهمزة محققة بعدها همزة مسهلة بعد الهمزة والألف، وذلك يدرك بالمشافهة والإدمان"[130].

11. **إبدال همزة ﴿أَفِتنَا﴾ واواً** قال رحمه الله: "والحكم الذي ذكرته لقالون من التسهيل والإسقاط والبدل إنما يكون عند اجتماع الهمزتين، ولهذا أخطأ من أبدل همزة ﴿أَفِتنَا﴾ واواً من قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفِتنَا ﴾ [يوسف: ٤٦]"[131]، وقال الناشري: "وسمعتُ من يُبدل الهمزة واواً في قوله تعالى ﴿أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفِتنَا﴾ بيوسف، فليحترز القارئ عن ذلك ويحقق الهمزة"[132].

12. **الحرص على عدم مزج التسهيل بالهاء** قال رحمه الله:" تنبيه: اعلم أنه يجب على القارئ أن يحترز في تسهيله من مزج الهاء به فإن ذلك خطأ[133]، وقد شبه بعض المقرئين[134] صوت التسهيل بالسعلة وبعضهم بالتهوع وهو صعيب إلا على القارئ الذرب[135]، وقد كان سليقة للعرب ويدرك بالرياضة والمشافهة للحذاق، وهو مما يتأكد الاعتناء به"[136].

13. **الوقف على الهمزات قبيح** قال في فصل همزة الوصل:" والذي ذكرته في شأن الهمزات كفاية لمن تدبره وتفهمه، وليس مقصودي أن يعتمد القارئ الوقف على ذلك وأمثاله فإنه قبيح؛ وإنما القصد تعريفه الحكم إذا اضطر إليه"[137].

14. **الاعتناء بالإمالة** قال رحمه الله:" واعلم أنه يجب اعتناء القارئ بالإمالة مشافهة للقراء الماهرين، فإنه قلَّ من يحكمها خصوصاً الصغرى، وتدرك بالرياضة والمداومة، فلا يجوز لأحد أن يقدم على استعمالها إلا بعد إتقانها وإلا فالمستعمل الفتح؛ لأنه قد قرئ به في الجملة، والعدول إليه قبل الإحكام لها واجب لما في جميع الألفاظ المحتاجة إلى الرياضة كالتسهيل والإشمام وغيرهما يعدل إلى أضدادهما قبل إتقانهما"[138]. وقال الناشري: "فكثير من النَّاس يقرأ الإمالة بالكسرة الخالصة، فيقول في ﴿النَّارِ﴾: النير، وفي ﴿النَّاسِ﴾: النَّيس، وذلك خطأ فاحشٌ فليجتنب، ويجب على مَنْ لم يُحسن أن يتعلَّم ذلك ويشافه أربابه، إن أراد تحقيق الرِّواية، وإلا فليعتدل إلى الفتح، فالعدول إلى قراءةٍ صحيحة أهون من الخطأ المحض، ومِن أفحش ما سمعتُ أنَّ بعضهم يكسر النون والهاء من ﴿النَّهَارِ﴾"[139]. وقال أيضاً:"...وهو لا يخلو إما أن يكون القارئ يتقن الإمالة أم لا، فإن كان يتقنها أمال وإلا فلا، ولعمري كثير مما تعانى القرآن لا يتقن ذلك فضلاً عن غيرهم ولاسيما إمالة بين بين، وهذا التفصيل لا بد منه"[140].

15. **حكم اللام:** قال رحمه الله:" اعلم أن حكم اللام الترقيق إلا لام الجلالة فتفخم بعد الضم أو الفتح نحو: ﴿إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]، و﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ [141]، هذا ولا يجوز تفخيمها لقالون فيما عدا ذلك كما يفعله بعض الجهال خصوصاً إذا جاوره مستعل نحو:﴿قَالَ﴾ ،﴿وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، و﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، بل يجب الحرص على ترقيقها مطلقاً، وهذا الحكم عام في جميع الأحرف المستفلة فلا يجوز تفخيم شيء منها"[142].

16. **الألف تابعة لما قبلها:** قال رحمه الله:" نعم الألف تكون تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً، فتفخم بعد المستعلي وشبهه وهو الراء نحو:﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[143]، و ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، ورازقين [144]، وكذا بعد لام الجلالة المفخمة نحو:﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ وترقق فيما عدا ذلك، وقد أخطأ القائل بتفخيم الألف مطلقاً، كما أخطأ من يقول بترقيقها دائماً"[145]. وقال ابن الجزري: "وأما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً، وما وقع في كلام بعض أئمتنا من إطلاق ترقيقها فإنما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها إلى أن يصيروها كالواو، أو يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه، وأما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه إليه أحد، وقد رد عليه الأئمة المحققون من معاصريه"[146].

17. **التنبه إلى عدم جواز المد وقفاً على بعض الكلمات:** قال رحمه الله:" تنبيه: اعلم أنه لا يجوز المد وقفاً على ﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥] و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١٢] كما يستعمل ذلك بعض الجهال، فإنه خطأٌ فاحشٌ ولحنٌ فظيعٌ"[147].

18. **الوقف على بعض الكلمات بالمد والهمز:** قال رحمه الله: "ولا يجوز الوقف على ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠] إلا بالمد والهمز، ولا فرق في هذه الألفاظ وأمثالها بين حالتي الوصل والوقف، وقد بينت المواضع التي يفترقان فيها أو لا..."[148]، يقصد بـ" يفترقان": حرف المد والهمز، فعند الاتصال: المد واجب، وعند الانفصال: جائز.

19. **إسكان الحرف و إبدال التنوين ألفاً حالة الوصل:** قال رحمه الله: "...ولا يجوز أيضاً إسكان الحرف، ولا إبدال نون التنوين ألفاً وصلاً، سواء نوى الوقف أو لم ينو، وقد نازع في هذا

جماعة، فعليك أيها الطالب بالمنقول عن السلف، ولا تغتر بكثرة المتعسفين؛ فإن كتاب الله عظيم يجب أن يصان عن مثل هذه الأشياء المخالفة لإجماع أهل الأداء التي ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم. قال الخاقاني رحمه الله تعالى: وإن لنا أخذ القراءة سنة عن المقرئين الأولين ذوي السير"[149]، وهو ما يعبر عنه بإجراء الوصل مجرى الوقف، يقول مكي:" إجراء الشيء في الوصل مجراه في الوقف إنما يجوز في الشعر"[150]، وأبدل أبو جعفر من التنوين ألفاً في الحالين في قوله تعالى:﴿رِدۡءٗا﴾ [القصص: ٣٤][151]، والمصنف يريد أنه لا يجوز رواية عن قالون، والله أعلم.

20. **الحرص على تشديد الحرف:** قال رحمه الله: "ويجب على القارئ الحرص على تشديد نحو ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ [الأنفال: ٢٢] و ﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦] و ﴿عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] و ﴿خَفِيّ﴾ [الشورى: ٤٥] وقفاً، فمن خفف كان قد حذف حرفاً من القرآن"[152].

21. **قبح تعمد الوقف على ما رُسم بالتاء:** قال رحمه الله:" تنبيه: المقصود من ذكر هذه المواضع - ما رُسم بالتاء من المفردات وهو ثلاثة عشر لفظاً - تعريف القارئ الحكم فيها إذا اضطر إلى الوقف عليها لا أنه يتعمد ذلك، فأكثره قبيح وكذا ما أشرت إليه فيما تقدم..."[153]. وقال الناشري: " تنبيه: معظم ما ذكرته في هذا الباب - باب الوقف على مرسوم الخط - والذي تقدمه من الأبواب من الكلام في الوقف إنما هو في حال انقطاع النفس، وأن يمتحن القارئ؛ لأن الوقف على ذلك غير مستحب اختياراً؛ بل لا يجوز أن يتعمد الوقف عليه"[154].

22. **الحرص على بعض الحروف من إظهار وتفخيم وترقيق** قال رحمه الله: "قاعدة: اعلم أنه يجب إظهار الضاد عن الطاء نحو:﴿ ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وعند التاء نحو:﴿وَخُضۡتُمۡ﴾ [التوبة: ٦٩] و﴿أَفَضۡتُم﴾ [البقرة: ١٩٨]، ويتأكد الاعتناء به في ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ [الفرقان: ٢٧]، و﴿أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ [الشرح: ٣]، وقد تقدمت في الأصول أنه يتعين تفخيم المستعلي وترقيق المستفل، وأزيد هنا أنه يتأكد التحفظ من التفخيم في الحاء من ﴿حَصۡحَصَ﴾ [يوسف: ٥١]، والميم من ﴿مَخۡمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣] واللام من ﴿صَلۡصَٰلٖ﴾ [الحجر: ٢٦] لمجاورة المفخم، وكذا سين ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، وحا ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢] للمجاورة أيضاً[155].

23. **بيان الهمزة والهاء إذا جاورها حرف حلقي** قال رحمه الله:"...ومما يشتد الاعتناء به في بيان الهمزة والهاء خصوصاً إذا جاورهما حرف حلقي نحو: ﴿وَدَعَ أَذَىٰهُمۡ﴾[الأحزاب: ٤٨]، و﴿وَسَبِّحۡهُ﴾ [الإنسان: ٢٦]، و﴿ٱهۡدِنَا﴾[الفاتحة: ٦]، و﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾[الفاتحة: ٢] ابتداء فيهما، و ﴿أَعُوذُ﴾[البقرة: ٦٧] فإن أكثر قراء الوقت يتسامحون في ذلك، ولا يجوز" [156].

24. **حذف ياء ﴿تَرَنِي﴾ و﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾**قال رحمه الله: "أقول: وقد سمعت مَنْ يحذف الياء من ﴿فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وهي ثابتة إجماعاً، وكذلك ﴿فَهُوَ﴾ [الأعراف:178] هنا[157]، بخلاف حرفي الإسراء[97] والكهف[17]"[158].

25. **تشديد الهاء في﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾** قال رحمه الله:" ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس: ٣٥] بإخفاء فتحة الهاء مع تشديد الدال، ويجوز له- قالون - الإسكان في وجه، وفيه الجمع بين الساكنين على غير حدهما، ولا يجوز له إشباع فتحة الهاء، وأما تشديدها فخطأ عند الجميع وإن أولع بهما عنه كثير من الناس"[159]. وقال الناشري: "واتفقا قالون والدوري- على إخفاء فتحة هاء﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾ قلت: فهذا المخطئ فيه كثير، فإن كثيراً من الناس يشبع لهما، أو يشدد، ولم يرد عنهما، نعم الإشباع يصح من حيث الجملة، والله أعلم"[160].

26. **التنبه إلى عدم القراءة بهمزة بعدها ألف في بعض الكلمات** قال رحمه الله:" تنبيه: ﴿ءَأَلِدُ﴾[هود: ٧٢] و﴿ءَأَمِنتُم﴾[١٦] بالملك مثل ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] في التسهيل والإدخال[161]، ولا يجوز فيهما حذف الهمزة الثانية، وقد يقرؤهما كثير من الناس بهمزة بعدها ألف، ولا يصح ذلك إلا عند ورش في طريق المصريين"[162]، أي: بإبدالها ألفاً مع الإشباع، قال الشاطبي رحمه الله:

184- وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

27. **قراءة ﴿يَدۡعُونَ﴾ بالخطاب** قال رحمه الله:" تنبيه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [الرعد: ١٤] بياء الغيب إجماعاً، وقد سمعت مَنْ يقرأه بالخطاب، وهو خطأ"[163].

28. **الوقف على ﴿دُعَآءِ﴾ بالياء** قال رحمه الله: "وقد سمعت من يثبت له الياء وقفاً في ﴿دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، ولا يصح عنه-أي: قالون -"[164]، أثبتها في الحالين: يعقوب والبزي[165].

29. **فتح الطاء وإسكان العين في** ﴿ٱسۡتَطۡعَمَآ﴾ قال رحمه الله:﴿ٱسۡتَطۡعَمَآ﴾ [الكهف: ٧٧] بسكون الطاء وفتح العين، وقد سمعت كثيراً من الناس يقرأ بتحريك الطاء بالفتح وإسكان العين، وهو خطأ فاحش"[166]. ويقصد من هذا التنبيه: عدم المبالغة في حرف القلقلة حتى يصبح مفتوحاً قال الناشري: "وينبغي للقارئ أن يحافظ على بيان سكون الطاء من قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَطۡعَمَآ﴾ وفتح العين، وكثير من الناس لا يجوّد هذه اللفظة"[167].

30. **زيادة ألف بعد الياء في الوقف والرسم** قال رحمه الله:" تنبيه﴿فِي ذِكۡرِيٓۚ ٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾[طه: ٤٢ – ٤٣] بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً، وكثير من الجهال يزيد ألفاً بعد الياء في الوقف والرسم، وهو تحريف وتصحيف"[168].

31. **وصل الهمزة وعدم قطعها:** قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠] لا يجوز قطع همز الجلالة وإثبات ألف ﴿رِزۡقَهَا﴾ وصلاً[169]، كما لا يجوز قطعها ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١ – ٢] مع إسكان الميم كما يفعله جهلة القراء، بل يجب في الوصل حذف ألف ﴿رِزۡقَهَا﴾ ووصل الهمزة في الكلمتين مع تحريك الميم من ﴿الٓمٓ﴾ بالفتح"[170]، تحذف الهمزة لالتقاء الساكنين، والهمزة في لفظ الجلالة همزة وصل، والله أعلم.

32. **منع التسهيل وحذف الهمزة والألف:** قال رحمه الله: " فائدة: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠] هنا يرسم بألف صورة الهمزة على خلاف القياس، ثم ياء صورة ألف التأنيث وذلك على القياس[171]، وهو كـ ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [النساء: ٩٥] وزناً وحكماً، ولما فصلت الألف بين همزته وهمزة ﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ [الروم: ١٠] امتنع التسهيل، وكثير من الناس يتوهم تسهيله، ومنهم من يحذف الهمزة والألف، وكلاهما لا يجوز"[172].

وقوله: "وزناً وحكماً"، أي: هما على وزن (فُعْلَى)، وحكماً: من حيث الفتح والإمالة والتقليل. وقوله: "امتنع التسهيل"، يقصد الألف المقصورة، فحينئذٍ لا تصبح الصورة همزتين من كلمتين؛ لوجود الفاصل، وقال الناشري:" تنبيه:﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ بواو ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعد الهمزة المفتوحة ألف ساكنة، ثم يقول: ﴿أَن كَذَّبُواْ﴾، وكثير من الناس لا يتقن هذه اللفظة فافهمها على وجهه"[173].

33. **تصحيف العين غيناً: قال** رحمه الله: ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ﴾ [لقمان: ١٨] بالعين المهملة إجماعاً[174]، وكثير من الجهال يصحفه بالغين المعجمة"[175].

34. **قراءة (ذو اتا)بالألف:** قال رحمه الله:" ﴿ أُكُلٍ خَمۡطٍ﴾ [سبأ: ١٦] بتنوين ﴿أُكُلٍ﴾ وقد سمعت من يقرأ(ذواتا)بالألف، ولا يجوز لأحد إجماعاً، وإنما هو بالياء كـ ﴿ذَوَيۡ عَدۡلٍ﴾ [٢]بالطلاق"[176].

35. **همز** ﴿ لَوَلَّوۡاْ ٱلۡأَدۡبَرَ﴾ قال رحمه الله: "تنبيه:﴿ لَوَلَّوۡاْ ٱلۡأَدۡبَرَ﴾ [الفتح: ٢٢] بالواو الخالصة، ولا يجوز همزها كـ ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾ [البقرة: ٩٤]، و ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [البقرة: ١٦]، وقد سمعت من يهمزها، وهمزه خطأ"[177].

36. **قراءة** ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ **بالغيب:** قال رحمه الله:" ﴿ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨]بتاء الخطاب، وكثير من الناس يقرأه بالغيب، ولا يجوز عن قالون"[178].

37. **ضبط** ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ﴾ قال رحمه الله: " ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ﴾ [ق: ١٥] بياءين، الأولى: مكسورة مخففة، والثانية: ساكنة، والرسم كذلك، وأكثر الناس لا يحكم اللفظ به"[179].

38. **تشديد لام:** ﴿فَعَّالٞ﴾ قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿فَعَّالٞ﴾ [البروج: ١٦]بتشديد العين وتخفيف اللام إجماعاً، وقد سمعت من يشدده"[180].

39. **التنبه إلى عدم وصل الهمز، وهمز الواو والياء في بعض الكلمات:** قال رحمه الله:" أجمع القراء على قطع همز ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ [التكاثر: 1]؛ لأنه رباعي، وقد يقرأه بالوصل كثير من الجهال، وأجمعوا أيضاً على تصفية واو ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر: ٧]،كما أجمعوا على تصفية ياء ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [مريم: ٢٦][181] ...، وكثير من جهلة القراء يهمز الواو والياء في الموضعين"[182]، وقال الناشري: "تنبيه: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ همزته همزة قطع لا يجوز وصلها؛ لأن الفعل رباعي، هذا واضح، وإنما حملني على ذكره وما ضاهاه أني سمعت كثيراً ممن نتوسم فيه معرفة ذلك يغلط فيه"[183].

المبحث الثالث: تنبيهات وضوابط في بعض المسائل التجويدية:

ينبه رحمه الله كثيراً إلى بعض التنبيهات والضوابط في بعض المسائل في التجويد، وينبه على بعض الكلمات تحديدا، وينبه إلى الخطأ في رواية قالون، ويبين العلل والفروق في بعض الأحيان،

وهذا المبحث يختلف عن سابقه، حيث إن السابق يتحدث عن الأخطاء الواقعة في التلاوة التي رآها المؤلف في زمنه، وهذا في المسائل التي ينبغي مراعاتها من صفات ومخارج، وما ينشأ عنها.

أولاً: تنبيهات عامة على بعض المسائل التجويدية:

1. **مراعاة الفرق بين:** ﴿مَحۡظُورٗا﴾ و ﴿مَحۡذُورٗا﴾ قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورٗا﴾ [الإسراء: ٢٠] بالظاء المشالة[184] من الحظر وهو المنع بخلاف ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا﴾ [الإسراء: ٥٧] فإنه بالذال المعجمة من الحذر وهو الحزم، فيجب على القارئ تمييز أحدهما عن الآخر، وكذا كل حرفين اتفقا مخرجاً واختلفا صفة، فالظاء مستعلية مطبقة، والذال مستفلة منفتحة، فإذا لم تراع الصفات والمخارج الْتَبَست بعض الحروف ببعض فيؤول الأمر إلى التصحيف الذي تجب صيانة القرآن عنه"[185]، قال ملا علي القاري عند قول ابن الجزري في المقدمة:

48- وَخَلِّصِ انفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُور عَصَى

"أي بيّن وميّز صفة الانفتاح عن الإطباق في نحو: ﴿مَحۡذُورٗا﴾ وفي نحو: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ الإسراء: ٧٩] لئلا يشتبه الذال بالظاء في قوله: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورٗا﴾ والسين بالصاد في قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]، فإن كلاً من الذال والظاء من مخرج واحد، وكذلك السين والصاد، وإنما يتميز كل من الآخر بتمييز الصفة، فالذال والسين منفتحتان والظاء والصاد مطبقان، فينبغي أن يخلص كل منهما مع الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وما يترتب عليهما من ترقيق الأوليين وتفخيم الآخريين، وكذا حكم كل حرف مع غيره إذا كانا متحدي المخرج مختلفي الصفة"[186].

2. **مراعاة الفرق بين الراء الأولى والثانية:** قال رحمه الله: "قرأ قالون ﴿يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣] بضم الياء وكسر الدال، ويجب على القارئ أن يعتني بتفخيم الراء الأولى، وترقيق الثانية، ولا يتسامح في ذلك"[187]، فالأولى مفخمة؛ لأنها مفتوحة، والثانية مرققة؛ لأنها مكسورة، فنبَّه على ذلك لقرب الراءين.

3. **مراعاة التمييز بين الهمزة والعين:** قال رحمه الله:"﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت: ٤٤] كـ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] في التسهيل والإدخال، وينبغي للقارئ أن يتلطف في اللفظ به فيميز الحلقي من الحلقي"[188]، أي: يميز الهمزة من العين؛ فكلاهما من حروف الحلق.

4. **ما لا يجوز فيه الروم والإشمام:** قال رحمه الله: "وإنما يستعملان- الروم والإشمام- منهان على حركة الوصل، ولا يدخلان هاء التأنيث نحو ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة:211] و﴿قِسْمَةٌ﴾ [النجم:22] بلا خلاف، ولا ميم الجمع إذا ضمت وصلاً نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة:6] خلافاً لمكي[189]، ولا الحركة العارضة نحو:﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، و﴿فَتَمَنَّوُاْ﴾ [البقرة: ٩٤] خلافاً لابن الباذش ووالده"[190][191]، فظاهر كلام المصنف رحمه الله: أن ابن الباذش ووالده يجيزان دخول الروم والإشمام في الحركة العارضة مطلقاً؛ وليس الأمر كذلك، فقد ذكر امتناعهما في الحركة العارضة، ونقل عن والده جواز دخولهما في حينئذ وبابه.

5. ﴿بَسَطتَ﴾ و ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿فَرَّطتُ﴾ قال رحمه الله: "واعلم أن إدغام الطاء في التاء في ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، و ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿فَرَّطتُمْ﴾ [يوسف: ٨٠] إجماع؛ لكن مع بقاء صفة الإطباق، ولا يجوز استهلاك الصفة، وهو في الحقيقة إخفاء فيه شوب إدغام"[192]، وقال ابن الجزري: "وإذا سكنت - أي: الطاء- وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك نحو: ﴿بَسَطتَ﴾ و ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿فَرَّطتُ﴾ كما يحكم ذلك في المشافهة، والظاء يتحفظ ببيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦]، ولا ثاني له، وإظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه، نعم قرأنا بإدغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم"[193].

6. ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ قال رحمه الله: "وللجميع وجهان في﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [٢٠] بالمرسلات استهلاك صوت استعلاء القاف، وهو المختار، وتبقية الصفة منبهة على قوة القاف"[194]، أخبرَ أنَّ الاختلافَ وقعَ بينَ أهلِ الأداءِ مِن المشايخِ في إبقاءِ صفةِ استعلاءِ القافِ معَ الإدغامِ في قولِه تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ وفي ذهابِها معَه، معَ اتِّفاقِهِمَ على الإدغامِ، قال ابن الجزري:" أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً تذهب معه صفة الاستعلاء، ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء وصح النقل، وبه قرأنا وبه نأخذ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك؛ وإنما خالف مَنْ خالف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ممن لم يروا إدغام أبي عمرو، والله أعلم"[195]، وقال أيضاً:"

فلا خلاف في إدغامها، وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهب مكي وغيره إلى أنها باقية منه الإدغام كَهِيَ في: ﴿أَحَطتُ﴾ و ﴿بَسَطتَ﴾ وذهب الداني وغيره إلى إدغامه محضاً، والوجهان صحيحان إلا أن هذا الوجه أصح قياساً على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿رَزَقَكُمُ﴾ [المائدة: ٨٨]، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 101]، والفرق بينه وبين ﴿بَسَطتَ﴾ وبابه أن الطاء زادت بالإطباق"[196].

7. **بيان بعض الحروف في بعض الكلمات:** قال رحمه الله: "وأجمعوا على إظهار الجيم والغين عند القاف في ﴿أَخْرِجْ قَوْمَكَ﴾ [إبراهيم: ٥]، و ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] مع اجتناب السكت، ومع إظهار صوت القلقلة في الجيم، وعلى إظهار الظاء والصاد عند التاء في وعظت[197]، ونحو:﴿حَرَصْتَ﴾ [يوسف: ١٠٣]، وكذا الضاد عند الجيم في ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [198] لقوة هذه الحروف الثلاثة، والأصل في سائر الحروف الإظهار، ولا يسوغ غيره إلا بموجب"[199]، قال الناشري: "تنبيه: ينبغي للقارئ أن يجتهد في إظهار الجيم عند القاف من قوله تعالى ﴿أَخْرِجْ قَوْمَكَ﴾ "[200]. وقال ابن الجزري: "والجيم: يجب أن يتحفظ بإخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من أهل الشام ومصر، وربما نبا بها اللسان فأخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس، وهو موجود كثيراً في بوادي اليمن، وإذا سكنت وأتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها أبلغ"[201]، ولا يزال في اليمن من ينطق الجيم ممزوجة بالكاف إلى يومنا هذا، وذلك في محافظة تعز وما جاورها، وقال أيضاً: "والغين: يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها، وذلك آكد في حرف الحلق وحالة الإسكان أوجب، وليحترز مع ذلك من تحريكها، لا سيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة... وليكن اعتناؤه بإظهار ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ أبلغ، وحرصه على سكونه أشد، لقرب ما بين الغين والقاف مخرجاً وصفةً"[202]. وقال أيضاً: "والضاد: انفرد بالاستطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله؛ فإن ألسنة الناس فيه مختلفة، وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة، ومنهم من يشمه الزاي، وكل ذلك لا يجوز، فليحذر مَنْ قَلَبَهُ إلى الظاء، لا سيما فيما يشتبه بلفظه...، وليعمل

الرياضة في إحكام لفظه خصوصاً إذا جاوره ظاء، أو حرف مفخم، أو حرف يجانس ما يشبهه، وكذا إذا سكن وأتى بعده حرف إطباق، أو غيره، نحو:﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾ "[203].

8. **الإدغام:** قال رحمه الله: "والثاني - أي: من أحكام النون الساكنة والتنوين -الإدغام خالصاً على المشهور، وذلك في الراء واللام"[204]، قال ابن الجزري بعد أن ذكر أن للإدغام ستة أحرف، منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء: "هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه كصاحب التيسير، والشاطبية، وغيرهم، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع..."[205]، وقال الملحاني رحمه الله: "واعلم أن الغنة مع الواو والياء للنون ومع النون للأخيرة بلا خلاف، ومع الميم للميم خلافاً لابن كيسان، وإبقاء غنة المدغم دليل على بعض الإدغام والتشديد حتى ادعى بعض المتقدمين أنه إخفاء ورُدّ بوجود التشديد...، ويظهر برهان الغنة عند إمساك القارئ أنفه فإنه لا يتمكن من خروجها"[206]، قال ابن الجزري: "واختلف رأيهم في الغنة الظاهرة حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة النون المدغمة؟ أو غنة الميم المقلوبة للإدغام؟ فذهب إلى الأول: أبو الحسن بن كيسان النحوي، وأبو بكر بن مجاهد المقري، وغيرهما، وذهب الجمهور: إلى أن تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين؛ لانقلابهما إلى لفظها، وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح؛ لأن الأول قد ذهب بالقلب...، وأما ما روي عن بعضهم إدغام الغنة وإذهابها عند الميم فغير صحيح، إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف إجماع القراء والنحويين، ولعلهم أرادوا بذلك غنة المدغم"[207]، وقال أبو شامة: "اعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام، وإنما يقولون له إدغام مجازاً، وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبين الغنة؛ لأن ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام؛ لأنه لا بد من تشديد يسير فيهما، وهو قول الأكابر، قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة، وأما عند النون والميم فهو إدغام محض؛ لأن في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة، وإذا ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الأخرى"[208].

ثانياً: التنبيه على بعض الكلمات تحديدا:

1. "تنبيه: ﴿صَرۡعَىٰ﴾[الحاقة: ٧]بغير تنوين اتفاقاً[209]، وكذا ﴿شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣] حيث وقع بخلاف ﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] و﴿مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥]"[210].

2. " ﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩] بالهمز، ولا يجوز تركه إلا لأبي جعفر مطلقاً ولحمزة وقفاً"[211].

3. " ﴿وَتَعِيَهَآ﴾[الحاقة: ١٢] بكسر العين وفتح الياء بعدها مخففة، ولم يقرأ أحد بإسكان العين في الصحيح، وأجمع العشرة على تخفيف الميم من ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [الحاقة: ١٤]"[212].

4. " ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ﴾ [المعارج: ١٠]بفتح الياء، ولا يجوز لقالون ضمها، بل ولا لأحد من السبعة على الصحيح"[213]، قال ابن غلبون: والمشهور عن البزي فتح الياء مثل الجماعة من القراء، وبه قرأت[214]، وذكر ابن الجزري: الوجهين للبزي ولم يمنع شيئاً[215]، وقال في الطيبة:

960- ..... ويسأل اضمما ..... هد خلف.....

ولعل المِلْحَاني رحمه الله إنما يقصد بمنع هذا الوجه من طريق الشاطبية لا الطيبة، ويدل على ذلك قول الناشري: الهداية، لوحة: 62:" ولا خلاف في فتح يا﴿يَسۡـَٔلُ﴾ من طريق الشاطبية".

5. " ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ﴾[المزمل: ٦] بالهمزة كـ ﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٣]، ولا يجوز إبدالهما إلا لأبي جعفر مطلقاً ولحمزة وقفاً"[216].

6. "قرأ قالون:﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣] بالسكون، ولم يرد قراءة عن أبي عمرو وعاصم، وهي رواية في غاية الضعف، حكاه الأهوازي، ولم يعرج عليها المحققون"[217]. وقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص ﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ إذ بإسكان الذال من غير ألف بعدها، وأدبر بهمزة مفتوحة، وإسكان الدال بعدها، وقرأ الباقون "إذا" بألف بعد الذال "دبر" بفتح الدال من غير همزة قبلها[218]. قال أبو شامة وقد حكى الأهوازي عن عاصم وأبي عمرو رواية (إذا أدبر) بألفين"[219]، ولم يعقّب عليها أبو شامة. وفي كتاب الأهوازي[220] لم يذكر إلا القراءتين

الصحيحتين فقط، فاحتمال أنه ذكره في كتابه الإقناع، والكتاب لم يتوفر لدى الباحث؛ لأن الكتاب غير مطبوع إلى الآن، والله أعلم. وقال الناشري: " تنبيه: لم يرد عن أحد من القراء العشرة (إذا أدْبر) بإثبات الألف بعد الدال، وإثبات همزة، وسكون الدال، فاعلمه واجتنبه"[221].

7. "تنبيه:﴿وَلَّىٰ﴾ [المدثر: ٢٢]بالسين بلا خلاف، ومعناه: كلح وجهه"[222][223].

8. "تنبيه﴿مَسۡغَبَةٖ﴾ [البلد: ١٤]بالسين بلا خلاف، ويجب فيها التحفظ من الصاد لمجاورتها المستعلي كما في﴿صِبۡغَةَ﴾ [البقرة: ١٣٨]، فإذا لم يحرص القارئ على ترقيقها اكتسبت التفخيم منه"[224].

9. " ﴿وَلَا تَحۡزَنۡۚ وَقَتَلۡتَ﴾ [طه: ٤٠] هنا، وفي القصص﴿وَلَا تَحۡزَنۡ وَلِتَعۡلَمَ﴾ [١٣] بفتح النون فيهما لعطفهما على ما قبلهما، والمخطئ فيهما كثير"[225]. قال الناشري: "تنبيه: قوله: ﴿وَلَاتَحۡزَنۡۚ﴾ فَتْح نون ﴿تَحۡزَنۡۚ﴾ إجماع لعطفه على (تقر)، وكثير من الناس يظن أنها ساكنة، وكذلك في سورة القصص، وكثير من رؤوس الآي يلتبس على المبتدي إعرابها، وسبب ذلك الوقوف عليها، وقد سألتُ كثيراً من الطلبة فيخبطون فيها، ومن ذلك: وفوق كل ذي علم عليم، وكنت غير مرة في قيام رمضان فَوَصَلْتُ ﴿لَاتَحۡزَنۡۚ﴾ قصداً، فقام لي بعض الفضلاء فقال لي بعد السلام: لِمَ فتحت نون﴿لَاتَحۡزَنۡۚ﴾ ؟ هل فيها خلاف؟ فقلتُ له: إنما وصلت لأنبّه من بعدي على ذلك؛ فإنه لا خلاف في الفتح"[226].

ثالثاً: ينبه إلى الخطأ في رواية قالون:

1. **إخفاء الاستعاذة** قال رحمه الله: "ورواية الإخفاء عن قالون ضعيف جداً غير معمول به عند المحققين"[227]. قال ابن الجزري: "وقد انفرد أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، عن الحلواني، عن قالون بإخفائها في جميع القرآن"[228].

2. **الحذر من إشباع كسرة العين:** قال رحمه الله:" ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] هنا و﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء: ٥٨] بإخفاء كسرة العين، وهو عبارة عن النطق ببعض الحركة وهو

الثلثان منها، ويجوز له إسكان عينه مع تشديده الميم، وهو من باب اجتماع الساكنين على غير حدهما ولكنه وجيه، ومَنْ أشبع كسرة العين لقالون فقد أخطأ في الرواية عنه"[229]. قال ابن الجزري: "ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية، ورده لغة، وقال بعد هذا: والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة، ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير، ولم يذكره الشاطبي، ولما ذكر ابن شريح الإخفاء عنهم قال: وقرأت أيضا لقالون بالإسكان، ولا أعلم أحداً فرَّقَ بين قالون وغيره سواه"[230]. وقال الناشري:"واتفقا - أي: قالون ودوري أبي عمرو - على إخفاء حركة العين من ﴿فَنِعِمَّا﴾ و﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ قلت: وعمل الناس على الإشباع؛ وهو خطأ بالنسبة إليهما، والإخفاء هو النطق ببعض الحركة"[231].

3. **إثبات الياء في الأول دون الثاني والعكس ضعيف:** قال رحمه الله:"﴿دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] حذفهما -أي: قالون- في الحالين على المشهور، وروي عنه إثباتهما وصلاً، وجوّز بعضهم عنه إثبات الأول دون الثاني، وعكسه، وكلاهما ضعيف في النقل كما صرَّح به المحققون"[232]. وقوله: "وعكسه" أي: إثبات الثاني دون الأول، وقال مثل هذا التنبيه الناشري[233]. وذكر ابن الجزري هذه الأوجه، ثم قال: "والوجهان صحيحان، إلا أن الحذف أكثر وأشهر"[234]، والوجهان هما: الحذف والإثبات.

4. **الحذر من إشباع حركة العين:** قال رحمه الله:" ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ [النساء: ١٥٤] بإخفاء فتحة العين وتشديد الدال، وقد روي له الإسكان مع التشديد، ومَنْ أشبع حركة العين لقالون أخطأ روايته"[235]. قال ابن الجزري:"... وكذلك قالون - أي: فتح العين - إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها، فروى عنه العراقيون من طريقيه إسكان العين مع التشديد كأبي جعفر سواء وهكذا ورد النصوص عنه، وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين، ويعبر بعضهن عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون، وغيرهم لم يذكروا سواه. وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر"[236]. وقال الناشري: "وهذا مما يقرأ الناس فيه لقالون بالإشباع، ولا نعلمه ورد عنه، نعم ورد عن صاحبه ورش، وبالله التوفيق"[237].

5. **الإدغام في ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ ضعيف:** قال رحمه الله:" ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] فيه وجهان: إخفاء ضمة النون[238] وهو اختيار الحافظ الداني، والمقطوع به في الحرز[239]، وإدغام النون الأولى مع إشمامها الضم، وهو اختيار الجزري[240]، وقد قدَّمت بيان الإخفاء والإشمام، وفهم ابن جبارة من الحرز وجهاً ثالثا، وهو الإدغام المحض[241]، ولم يروه أحد عن السبعة؛ وإنما هو لأبي جعفر أحد القراء العشرة، وشرط صحة المفهوم صحة النقل فيما بابه النقل، نعم وردت به رواية عن قالون بخصوصية في غاية الضعف والتوهين، والإدغام فيه، وفي﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥] من الكبير بلا خلاف، خلاف، والله أعلم، ورسمه بنون واحدة على الإدغام، وقد قرئ شاذاً بنونين مظهرتين على الأصل"[242]، قال ابن الجزري: "وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر، والجمهور على خلافه، والله أعلم"[243]. وقال الناشري:"واتفقا على إخفاء ضمة نون ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ وورد عنهما الإشمام مع الإدغام، واختار مؤلف التيسير الأول، وشيخنا شمس الدين الثاني، قلت: وهذه المواضيع مما يخالف الناس فيه القراء السبعة فإن الناس يدغمون بلا إشارة، ولم يرد ذلك عن أحد من القراء السبعة، نعم فهمه بعض الشراح من الشاطبية، وبالجملة فهو ضعيف، نعم الإدغام المحض قراءة أبي جعفر أحد القراء العشرة، فهي قراءة صحيحة، فالناس على قراءة أبي جعفر شيخ نافع، والله أعلم"[244].

أما القراءة الشاذة فهي قراءة الحسن والأعمش، وغيرهم، قال أبو حيان: "ورسم بنون واحدة"[245]، وقال أبو شامة: "وأما ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ فأصله (لا تأمننا) بنونين على وزن (تعلمنا)، وقد قرئ كذلك على الأصل، وهي قراءة شاذة؛ لأنها على خلاف خط المصحف؛ لأنه رسم بنون واحدة"[246].

6. **إثبات الياء في﴿نَبۡغِ﴾** قال رحمه الله: "وكثير من الناس يقف لقالون على ﴿نَبۡغِ﴾ [الكهف: ٦٤] بإثبات الياء، وهو لا يجوز باعتباره"[247]. لعله يقصد بقوله:" وهو لا يجوز باعتباره" أي: باعتبار روايته، والذي أَثْبَتها في الحالين: ابن كثير ويعقوب[248].

7. **إثبات الياء وصلاً في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾** قال رحمه الله: "محذوفها: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] بالحذف في الحالين، وله إثباتها في وجه، ولهذا قال بعض المحققين: "لا يكاد يصح عن قالون"، أقول: وقد ذكره الداني في تيسيره[249]، والشاطبي في حرزه[250]، وقرره شراحهما بأجمعهم، فضلا عن عدالتهم وضبطهم وتحقيقهم، فينبغي حينئذ

الأخذ به والاعتماد عليه؛ وإن كان أكثر النقلة على الأول كما صرح به غير واحد"[251][252]. فلعله يشير إلى قول ابن الجزري :"وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن قالون...، وسائر الرواة عن قالون على خلافه"[253]، ويقصد به: الوجهين اللذين ذكرهما الداني.

ثالثاً: يذكر ضوابط وقواعد لبعض المسائل:

1. **ضابط باب الزوائد:** قال المِلْحَاني في باب ياءات الزوائد: "إنما سميت زوائد؛ لزيادتها على الرسم المتبع[254]، وهو رسم المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها[255]، واتباعها واجب، كما نص عليه العلماء. وضابط هذا الباب كل ما وقعت آخر الكلمة وحذفت رسماً"[256]، فهذا القول هو قول جمهور العلماء سلفاً وخلفاً، ومنهم الأئمة الأربعة؛ بل ونقل بعضهم الإجماع عليه، وهناك أقوال أخرى تخالف هذا القول[257].

2. **أصل الراء واللام:** قال رحمه الله: "وأصل الراء: التفخيم، أو لا أصالة لها في شيء؛ بل يعرض لها الوصفان، واللام أصلها الترقيق بلا خلاف"[258].

3. **قاعدة في الرسم لقالون:** قال رحمه الله: "وإذا تقرر ذلك فاعلم أنما كان مفصولاً خطاً جاز لقالون فصله لفظاً، وما كان موصولاً لم يجز فصله له، وما رسم بالتاء يقف عليه بالتاء، وما رسم بالهاء فبالهاء"[259].

4. **الإجماع على تشديد مالم يمت، وتخفيف ما كان نعتاً** قال رحمه الله: "وأجمعوا على تشديد مالم يمت نحو:﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وأجمعوا أيضاً على تخفيف ما كان نعتاً لما فيه هاء التأنيث نحو: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان: ٤٩] لكن باعتبار السبعة"[260]. ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ ورد فيها التشديد لأبي جعفر، وذلك في ثلاثة مواضع: الفرقان[49]، الزخرف[11]، ق[11][261].

5. **لفظ الغيظ**: قال رحمه الله: "فائدة: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]هنا، و ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [٨] بالرعد بالضاد، وما عدا هذين من لفظ الغيظ فبالظاء"[262].

6. **الفرق بين (ظل) و(ضل):** قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣]بالظاء، وكذا كل ما ورد بمعنى: الصيرورة والدوام نحو ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾[النحل: ٥٨]و﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾[الروم: ٥١] و﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧]، وجاء بهذا المعنى في تسعة مواضع، وما لم يرد بهذا المعنى فهو بالضاد في جميع معانيه"[263]، وتتمة لما ذكر ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾[الحجر: ١٤]، ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[الشعراء: ٤]،﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾[الشعراء: ٧١]، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥][264].

7. **الفرق بين ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ و(محتظر):** قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٨] بالضاد من الحضور، بخلاف(محتظر) بالظاء من قولهم: احتظر لغنمه، إذا جعل لها حظيرة وهو ما يحوط به على الماشية من شجر وغيره"[265].

8. **قاعدة في ﴿بَدَا﴾** قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا﴾ [الممتحنة: ٤] بألف ساكنة، كما في يوسف ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾ [٣٥]، وفي الزمر [٤٧]، والجاثية[33] ﴿وَبَدَا لَهُم﴾ وكلما كان بمعنى: ظهر، فألفه ساكنة إجماعاً"[266].

9. **لفظ (النظر)** قال رحمه الله: "تنبيه: ﴿نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ – ٢٣] الأول بالضاد والثاني بالظاء، واعلم أن جميع لفظ: (النظر) بالظاء إلا ثلاثة مواضع: الأول هنا، و ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[١١]بالدهر، و﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٢٤]بالمطففين"[267].

رابعاً: يذكر الفروق والعلل في بعض مسائل التجويد:

1. **الفرق بين النقل والسكت:** قال المِلْحَانِي في باب النقل والسكت والوقف على الهمز: "النقل لغة: التحويل". واصطلاحاً: طرح حركة الهمزة على حرف ساكن صحيح، أو جارٍ مجراه مع حذف الهمزة بشروط معتبرة. والسكت لغة: ترك النطق. واصطلاحاً: القطع على الساكن قبل الهمز وغيره زمناً لا يمكن فيه التنفس. وذلك هو الفارق بينه وبين الوقف؛ لأن زمنه يمكن فيه التنفس، ويشترط معه عدم إخراج النفس"[268].

2. **الفرق بين الوقف والسكت والقطع:** قال رحمه الله: "اعلم أن الوقف: عبارة عن قطع الصوت زماناً يأتي فيه التنفس عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله.

وأما السكت: فعبارة عن قطع الصوت زماناً دون زمان الوقف من غير تنفس، ولا يستعمل إلا من حيث ورد. والقطع: عبارة عن ترك القراءة، ولا يكون إلا في رؤوس الآي بخلافهما"[269].

3. **الفرق بين الروم والإشمام:** قال رحمه الله: "والروم عبارة عن الاتيان ببعض الحركة يسمعه كل قريب منك ويدركه الأعمى بحاسة سمعه، والثابت من الحركة فيه ثلثها، بخلاف الاختلاس فإن الثابت الثلثان؛ لكنه أسرع من الروم لفظاً. والإشمام عبارة عن ضم الشفتين بُعَيد سكون الحرف من غير نطق، ولا يدركه إلا البصير، قال الحصري رحمه الله: يُرى رومنا، والعمي تسمع صوته، وإشمامنا مثل الإشارة بالشِّفر"[270][271]. قال ابن الجزري:" الروم عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة، وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين واحد، وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي"[272]. وقال ابن الجزري أيضاً:" وأما الإشمام فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة، وكلاهما واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف، وهذا مما لا يختلف فيه"[273].

4. **العلة في منع البسملة بين الأنفال وأول براءة:** قال رحمه الله: "وأما حذفها في براءة فلِمَا ذكر ابن عباس ﷺ أنه سأل علياً ﷺ: "لِمَ لَمْ تثبت البسملة في براءة؟ فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان إذ نزلت بالسيف"[274]، وقال عاصم[275]: "لأن اسم الله رحمة، وبراءة عذاب"، وقال مالك: "لأن أولها نسخ"[276].

وقال أيضاً:" واختلفوا في علة ذلك- عدم البسملة أول براءة - فقيل: لأن أولها منسوخ ورُجِّح عند قوم، وقيل: لأن بسم الله افتتاح للخير، وابتداء براءة وعيد ونقض عهود، وقيل: لأن بسم الله رحمة وبراءة عذاب، وسئل أُبَي بن كعب ﷺ: ما بال (براءة)؛ لم تفتتح بـ (بسم الله)؟ فقال:" لأنها نزلت في آخر ما نزل من القرآن؛ وكان رسول الله - ﷺ - يأمر في أول كل سورة بـ(بسم الله)؛ ولم يأمر في(براءة) بذلك؛ فضُمَّت إلى (الأنفال)؛ لشبهها بها"، قال بعضهم: وكانتا تُدعَيان بالقرينتين، وقيل: لأنهم لم يتيقنوا أنهما سورتان، وقال المبرد: بسم الله عدة برحمة، وبراءة نزلت على سخط وتهدد ووعيد فكيف يعدهم بأنه رحمن ثم يتبرأ منهم، ولو تركها لأنهم لم يتيقنوا أنهما سورتان بجهر القارئ بالبسملة أولها، وروي عن ابن عباس - ﷺ – أنه سأل علياً ﷺ عن ذلك، فقال: بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف"[277]، وقوّاه جماعة من المحققين"[278].

قال القرطبي بعد إيراده الأقوال السابقة: "والصحيح أن التسمية لم تكتب؛ لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة، قاله القشيري"[279]. وهو الذي تطمئن إليه النفس، بل يجب الجزم به، وهو أن جبريل لم ينزل بالبسملة مع هذه السورة، ولو نزلت مع هذه السورة لحفظت مع ما حفظ، ونقلت إلينا، تحقيقاً لوعد الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : 9] ولما لم تنقل، علمنا يقيناً لا يخالطه شك، أنها لم تنزل مع هذه السورة؛ لأن الله تكفل بحفظ القرآن، وقد وصل إلينا بحمد الله كاملاً محفوظاً بحفظ الله، وهو الذي يجب أن يعتقده كل مسلم.

5. **العلة في تسمية الإدغام الكبير بذلك:** قال رحمه الله: "هو لغة الإدخال، وسمي كبيراً: لكثرة وقوعه، أو لأن الحركة أكثر من السكون، أو لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، ولما فيه من الصعوبة[280]، والصحيح أنه اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد"[281][282].

6. **العلة في تسمية الإدغام الصغير بذلك:** قال رحمه الله:" سمي صغيراً لقلة العمل فيه، بخلاف الكبير، وهذا أصل لذاك، ولهذا اتفق عليه القراء في الغالب، وإدغام المثلين أصل لإدغام المتجانسين والمتقاربين"[283]، والمتجانسين: ما اتفقا مخرجاً واختلفا صفة كالطاء والتاء والظاء والثاء، والمتقاربين: ما تقاربا مخرجاً أو صفة كالدال والسين[284].

7. **العلة في المد والقصر:** قال رحمه الله عند قول الناظم ابن الجزري في الدرة:

22- وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ

"وقرأ أبو جعفر من روايتيه بلا خلاف بقصر حرف المد الواقع بعد الهمز، نحو: (ءاتى)، وبقصر حرف اللين الواقع قبله، نحو: ﴿سَوْءٍ﴾[285]، و﴿شَيْءٍ﴾[286]، وإنما يحتاج إلى ذكر ابن جماز؛ لأنه في مقابلة ورش الذي اختص بالثلاثة في الأول، والطول والتوسط في الثاني، ولكنه على ما قدمنا من القاعدة السابقة. وأما وجه المد فضعف حرف المد وخفاؤه، وقوة الهمز وصعوبته، أو التمكن من اللفظ بالهمزة على حقها. وإنما قصر المنفصل إلغاء لأثر الهمزة؛ لعدم اللزوم اعتباراً بالوقف. وأما التوسط: فللاكتفاء بأدنى مد من غير إفراط. وإنما قصر بعد الهمزة اعتماداً على أن السبب التمكن من لفظ الهمزة، وهو هنا معدوم، وقصر حروف اللين لعدم أصالة المد فيه[287]،والله أعلم"[288].

نتائج البحث:

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، وفي نهاية هذا العمل، وبعد اكتمال الدراسة فإني أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها حسب الآتي:

1. عظم منزلة القراءات، وضرورة تعلمها وإتقانها، فالحاجة ماسة إليها، وشرفها واضح جليل؛ لشدة تعلقه بكتاب الله تعالى.
2. إن باليمن كنوزاً ثمينة، وعلماء عظاماً تركوا لنا ثروة كبيرة من التراث الإسلامي ليدل على ما وصل إليه اليمن من الازدهار العلمي والمعرفي، وهو بحاجة إلى تحقيق وإخراج.
3. مؤلفات المِلْحَانِي تُظهر معرفته العميقة بعلم القراءات رواية ودراية، وإلمامه بالعلوم المتصلة به، كالتجويد، والرسم، والوقف والابتداء ، والتوجيه، وغير ذلك.
4. تتسم مؤلفاته بأهمية بالغة، وتكتسب أهميتها من جهة كونها تتعلق بعلم من أفضل العلوم، فقد امتازت كتبه بسلامة الأسلوب، وسهولة العبارة، واهتمامه الواضح بالتوجيه، وبخاصة أبواب الأصول، إذ غفل عنها الكثير من الشراح، واهتمامه البالغ بعلم الرسم، والاحتجاج به في إثبات صحة القراءة.
5. اهتم المِلْحَانِي - رحمه الله - كثيراً بأساسيات وقواعد التجويد، وحقيقة الصفات والمخارج، كما نبّه إلى عدم التساهل في ألفاظ القرآن كما يفعله بعض الجهلة، ونبه إلى الحرص على قراءة القرآن على الحُذّاق الماهرين، كما ذكر الخلافات في التجويد، وبيّن الراجح منها والمرجوح، ونبَّه إلى الأخطاء الواقعة في القراءة، وذكر ضوابط وقواعد لبعض مسائل التجويد.
6. كان من عادته - رحمه الله - التنبيه في مؤلفاته على الأخطاء الشائعة في عصره حتى يحافظ القارئ على سلامة الأداء الصحيح والنطق السليم في ألفاظ كتاب الله تعالى أسوة بمن تقدمه من المقرئين.
7. يُعد المِلْحَانِي من أكثر مَنْ نبَّه على كثير من الأخطاء في التلاوة في عصره - القرن التاسع والعاشر- ، كما حرص رحمه الله على ذكر بعض الضوابط في بعض المسائل في التجويد، ونبَّه على بعض الكلمات تحديدا، ونبَّه إلى بعض الأخطاء لمن يقرأ برواية قالون، وبيَّن العلل والفروق في بعض الأحيان.

أهم التوصيات:

1. دعوة المهتمين بهذا الفن أن يقبلوا على دراسة جهود العلماء السابقين بالبحث والدراسة والتحقيق.

2. دعوة الباحثين إلى التعاون فيما بينهم أفراداً ومؤسسات لإنجاز مشاريع النهوض العلمي للأمة ومنها مشاريع علوم القرآن والقراءات القرآنية.

3. كما أوصي الجامعات في البلاد الإسلامية إلى توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا لخدمة مشاريع النهوض العلمي بالأمة، لاسيما في مجال القرآن الكريم وعلومه، وذلك بتخصيص وحدات للماستر والدكتوراه في القرآن والقراءات.

4. استقصاء جهود الملحاني، وآرائه وترجيحاته في علم القراءات، ودراستها ونشرها.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: الحبشي: عبدالله بن محمد،2004، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي،(ص30)،الحضرمي: عبد الرحمن

(2) ينظر: الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن،(ص25)،الحضرمي: زبيد مساجدها ومدارسُها العلمية في التاريخ، (ص322) وهو نقلاً من كتاب التراجم لإبراهيم بن أحمد الأمين خليل، مخطوط.

(3) ينظر: الحضرمي: زبيد مساجدها ومدارسُها العلمية في التاريخ، (ص322) وهو نقلاً من كتاب التراجم لإبراهيم بن أحمد الأمين خليل المذكور آنفاً.

(4) منها: مخطوط من كتابة إبراهيم بن أحمد الأمين خليل، وهو عبارة عن أوراق فيها تراجم لكثير من علماء زبيد، نقل منه المؤرخ/ عبد الرحمن الحضرمي كثيراً من التراجم وقد سبق ذكره مراراً.

(5) ينظر: الحضرمي: زبيد مساجدها ومدارسُها العلمية في التاريخ، (ص323).

(6) حققهما الفقير إلى الله تعالى كاتب هذه السطور، وهما قيد الطبع.

(7) ينظر: الحضرمي: زبيد مساجدها ومدارسُها العلمية في التاريخ، (ص325).

(8) المِلْحَاني(ت938هـ)، محمد بن أحمد بن حسن: العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد، مكتبة الجامع الكبير، الأوقاف، مخطوط، برقم (193)، صنعاء، لوحة: 80 و 81.

العقد الفريد حققه الفقير إلى الله تعالى كاتب هذه السطور، وهو قيد الطبع، دار اللؤلؤة ، القاهرة – مصر.

(9) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 81.

(10) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 82.

(11) الناشري (ت848هـ)، عثمان بن عمر بن أبي بكر: الهداية إلى تحقيق الرِّواية، جامعة الملك سعود، مخطوط، برقم (514)، الرياض، لوحة: 67،

(12) ينظر: الذهبي محمد بن أحمد (1995)، تح: د.طيار آلتي قولاج،1416هـ - م: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مركز البحوث الإسلامية، ط1، استانبول،(138/1).

(13) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 90.

(14) أي: من يعتمد على قراءة المصحف.

[15] ينظر: العسكري الحسن بن عبد الله(1982)، تح: محمود أحمد ميرة: تصحيفات المحدثين، المطبعة العربية الحديثة، ط1، مصر،(6/1).

[16] ينظر: أبو عبيد القاسم بن سلام(2007)، جمع ودراسة: جاسم الحاج الدليمي: القراءات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، العراق،(ص27).

[17] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 90.

[18] الدّلّ: الهدي والسمت، وحسن السيرة والطريقة. ينظر: ابن منظور(ت711ه)، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي،1300ه - 1886م: لسان العرب ، دار صادر، ط1، بيروت، (247/11).

[19] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 81.

(20) أبو عمرو الداني(ت444ه)، عثمان بن سعيد،1419ه، رسالة ماجستير: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، تحقيق: غازي بنيدر الحربي، جامعة ام القرى، مكة،(37/2).

[21] هو تبيين القراءة وإتباع بعضها بعضاً على تأن وتؤدة مع تجويد اللفظ وحسن تأديته وتقويمه. ينظر: الدوسري، إبراهيم بن سعيد،1429ه: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة، ط1، الرياض،(ص40).

[22] التلاوة برتبة متوسطة بين رتبتي التحقيق والحدر، أي بين التمهل والإسراع. ينظر: الدوسري: مختصر العبارات، (ص40).

[23] أن يقرأ القارئ قراءة سهلة سريعة خفيفة من غير أن يخل بأحكام التجويد وقواعد الرواية. ينظر: الدوسري: مختصر العبارات، (ص51).

[24] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 82.

وينظر البيت لابن الجزري(ت833ه)، محمد بن محمد بن محمد، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، 1414ه - 1994م: طيبة النشر في القراءات العشر، مكتبة دار الهدى، ط1، (ص36).

[25] لم أجده عند مالك ولا النسائي وإنما ورد عند البيهقي (ت458ه)، أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: مختار الندوي، وعبد العلي حامد،1423ه - 2003م: شعب الإيمان، مكتبة الرشد، ط1، السعودية،(123/8)، برقم(2406)، قال الهيثمي:"فيه راو لم يسم وبقية أيضاً "، الهيثمي(ت 807ه) أبو الحسن علي بن أبي بكر، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، 1422ه - 2001م: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، (84/7)، برقم(11693)، وقال الألباني:"ضعيف"، الألباني (1420ه)، محمد ناصر الدين،1408 ه - 1988م: ضعيف الجامع الصغير وزيادته، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط3، بيروت، (212/2)، برقم(1067).

[26] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 82. 83.

[27] رواه ابن أبي شيبة(ت235ه) أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، (د.ت): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، الدار السلفية،ط1، الهند،(257/2) برقم (8742)، باب حسن الصوت بالقرآن.

قال الألباني:"صحيح"، التبريزي(ت741ه) محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني،1405ه - 1985م: مشكاة المصابيح، توزيع المكتب الإسلامي، ط3، بيروت،(1261/2) برقم(2209).

[28] الذي وقف عليه الباحث عن عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن القراءة بألحان؟ فكرهها، وقال: لا؟ إلا أن يكون طبع الرجل مثل قراءة أبي موسى حدراً. ينظر: أحمد بن حنبل(ت241ه)، تحقيق: وصي الله محمد عباس،1422ه - 2001م: العلل ومعرفة الرجال، دار الخاني، ط2، الرياض، (354/2).

[29] رواه ابن أبي شيبة: المصنف، (699/8) برقم (83).

والحديث ليس عن أبي ذر، وإنما عن عابس بن عبس الغفاري، وقيل: عبس بن عابس. ينظر: ابن الأثير(ت630هـ)، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود،1415هـ - 1994م: أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت،(552/1).

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع حميد بن حماد على روايته، وإنما يرويه مسعر عن عبد الكريم عن مجاهد مرسلاً، ومسعر لم يحدث عن عبد الله بن دينار بشيء، ولم نسمع ذا الحديث إلاَّ من محمد بن مَعْمَر أخرجه لنا من كتابه"، البزار(ت292هـ) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، تح: محفوظ الرحمن زين الله،1409هـ: مسند البزار، مؤسسة علوم القرآن،ط1، بيروت، (300/12) برقم(6136)، وقال الألباني:"صحيح"، التبريزي (ت741هـ) محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني،1405هـ - 1985م: مشكاة المصابيح، توزيع المكتب الإسلامي، ط3، بيروت،(1261/2) برقم(2209).

[30] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 83.

(31) ينظر: ابن القيم(ت751هـ)، محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط،1418هـ - 1998م: زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت،(463/1).

[32] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 83.

وينظر: الغزالي(ت505هـ)، محمد بن محمد، 2010م: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، ط2، بيروت،(279/1)، ففيه كلام قريب من هذا.

[33] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 89.

[34] الغزالي: إحياء علوم الدين، (280/1).

[35] ينظر: أبو نعيم الأصبهاني(ت430هـ)، أحمد بن عبد الله،1409هـ: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت،(327/10).

[36] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 91.

[37] أي: تخفيف الهمز.

[38] ينظر: ابن الجزري(ت833هـ)، محمد بن محمد بن محمد،1418هـ - 1998م: النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،(356/1).

[39] ينظر: ابن الجزري: النشر،(356/1. 357).

[40] أي: إدخال ألف بين الهمزتين عند من مذهبه ذلك.

[41] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 57.

(42) ينظر: الداني(ت444هـ)، عثمان بن سعيد،1428هـ - 2007م: جامع البيان، جامعة الشارقة، ط1، الإمارات،(323/3).

(43) ينظر: ابن الجزري: النشر،(403/1).

[44] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 61.60.

[45] القيسي (ت437هـ)، مكيّ بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان،1407هـ - 1987م: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِها وحججها، مؤسسة الرسالة، ط4، بيروت،(65/1).

[46] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 87.

[47] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 8.

[48] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 10.

(49) ينظر: القيسي(ت437هـ)، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: محمد غوث الندوي،1402هـ - 1982م: التبصرة في القراءات السبع، الدار السلفية،ط2، الهند،(ص93).

(50) ينظر: أبو شامة (ت: 665هـ)، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، بيروت،(272/1).

(51) ينظر: السخاوي(ت643هـ)، علم الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري،1423هـ - 2002م: فتح الوصيد في شرح القصيد، مكتبة الرشد، ط1، السعودية،(343/2).

(52) ينظر: الداني: جامع البيان، (268).

(53) ابن الجزري: النشر، (23/2).

(54) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 14.

(55) وردت في أوائل ست سور: البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة.

(56) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 17.

(57) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 17.

(58) جامع البيان، (489/1)

(59) ابن الجزري: النشر، (319/1).

(60) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 17. 18.

(61) ينظر: الداني: جامع البيان، (488.487/1)، وابن الجزري: النشر، (361/1).

(62) ينظر: النشر، (360/1).

(63) لأن هناك من يذهب إلى أنها ثمانية أحرف، مجموعة في قوله:(لم يُرَوِّعْنَا). ينظر: ابن جني(ت392هـ)، عثمان بن جني الموصلي1421هـ - 2000م: سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،(69/1).

(64) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 13.

(65) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 31.

(66) ينظر: الداني: جامع البيان، (322/4).

(67) النشر، (84/2).

(68) ينظر: أبو الكرم الشهرزوري(ت550هـ)، المبارك بن الحسن بن أحمد،2008م: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،(322/1).

ولم يهتدِ الباحث إلى موافقه، كما ذكر المؤلف هنا.

(69) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 31.

(70) ورد لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في خمسة عشر موضعاً، أولها: في سورة آل عمران: آية(3).

(71) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 32.

(72) الهداية، لوحة: 65.

(73) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 33.

(74) النشر، (104/2).

(75) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 34.

(76) الهداية، لوحة: 64.

(77) ورد لفظ ﴿مِّصۡرَ﴾ في ثلاثة مواضع، الأول والثاني في سورة :يوسف(21)، (99)، والثالث في: الزخرف(51).

(78) المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 34.

(79) النشر، (107/2).

(80) الشاطبي(597هـ)، القاسم بن فيره، ضبطه وصححَّهُ وراجعهُ، محمد تميم الزُّعبي، 1414هـ: حرز الأماني ووجه التهاني، مكتبة دار الهدى، ط1، المدينة المنورة،(ص29).

[81] حيثما ورد، وأول مواضعها في سورة التوبة آية رقم (12).

[82] ينظر: التبصرة في القراءات السبع، (ص197).

[83] يقصد قول الحصري (ت488هـ)، علي بن عبد الغني، تحقيق: د. توفيق العبقري، 1423هـ: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، مكتبة أولاد الشيخ، ط1، مصر،(ص37): ولا بد من إبدالها في "أئمة" .....

[84] أبو الهيثم الرازي اللغوي، المشهور بكنيته.

[85] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 21.

[86] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 19.

[87] ينظر: ابن شُريح (ت476هـ)، محمد بن شُريح الرعيني الإشبيلي، دراسة وتحقيق: سالم بن عرم الله بن محمد الزهراني،1419هـ، رسالة ماجستير: الكافي في القراءات السبع، جامعة أم القرى، مكة،(ص220).

[88] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 20.

[89] ينظر: الداني(ت444هـ)، عثمان بن سعيد، تحقيق: نورة الحميد،1431هـ: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، دار التدمرية، ط1، الرياض،(ص233).

[90] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 22.

[91] لا أدري من يقصد المؤلف بقوله:" المعظم"، كما أني لم أجد من اسمه المعظم -رغم البحث عنه -، وقد يكون هناك تصحيف في الكلمة، فالله أعلم.

[92] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 24.

(93) الكشف، (78/1).

(94) الكافي، (ص226).

(95) النشر، (388/1). وينظر أيضاً: أبو شامة، إبراز المعاني، (384/1).

[96] وردت في عدة مواضع: أولها في الأحزاب آية رقم (4).

[97] موضعي سورة آل عمران آية رقم (66)، (119) وموضع بسورة النساء آية رقم (109)، وموضع بسورة محمد آية رقم (38).

[98] هذا الكتاب من الكتب المفقودة للمؤلف رحمه الله.

[99] المِلْحَاني: محمد بن أحمد بن حسن، تح: د.سلطان الفقيه،2023م،: المناهل الروية شرح الدرة المضية، دار اللؤلؤة: قيد الطبع، مصر،(ص78).

(100) ينظر: النويري(ت897هـ)، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، تح: عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي،1414هـ . 2003م: شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، مكتبة الرشد،ط1، السعودية،(214/1)، والناشري(848هـ)، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي موسى،1434هـ - 2013م: الإيضاح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، الرياض، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط2، القاهرة،(ص122).

[101] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة الفاتحة: آية رقم(1).

[102] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 98.

(103) الهداية، لوحة: 25.

(104) الهداية، لوحة: 23.

(105) المرجع السابق.

[106] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة الفاتحة: آية رقم(6).

[107] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 9.

[108] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 10.

[109] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة البقرة: آية رقم(203).

[110] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة الفاتحة: آية رقم(7).

[111] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 11.10.

[112] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 12.

(113) أبو شامة: إبراز المعاني، (275/2).

(114) الهداية، لوحة: 8.

[115] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 15.

(116) الهداية، لوحة: 8.

[117] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 16.

(118) الناشري(ت848هـ)، عثمان بن عمر بن أبي بكر: درة النَّاظم في رواية حفص عن عاصم، جامعة الملك سعود، مخطوط، برقم (2854)، الرياض، لوحة: 9.

(119) الهداية، لوحة: 8.

[120] وردت في موضعين، أولها في سورة الأعراف: آية رقم(10)، والموضع الثاني في سورة الحجر: آية رقم(20)

[121] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 19.18.

(122) الهداية، لوحة: 9.

(123) النشر، (224/1).

[124] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 20.

[125] ينظر: الداني: المقنع،((ص48).

[126] يقول الشاطبي في حرز الأماني: 189 - وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

وقال أيضاً:1026 - ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلاَ

[127] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 21.

(128) الهداية، لوحة: 10.

(129) الهداية، لوحة: 10.

(130) درة النَّاظم، لوحة: 9.

[131] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 24.

(132) الهداية، لوحة: 12.

[133] ينظر: أبو شامة: إبراز المعاني، (147/1).

[134] منهم النحاس(338هـ)، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،1421هـ: إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،(ص322):" ثم اعلم أن الهمزة لما كانت أثقل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم...".

[135] الذرب: الحاد من كل شيء. ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (343/2)، مادة(ذرب)، والمراد: المتقن المتمكن.

[136] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 25.24.

[137] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 26.

[138] المِلْحَانِي: العقد الفريد، لوحة: 32.

(139) الهداية، لوحة: 22.

(140) المرجع السابق.

[141] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة آل عمران: آية رقم (55).

[142] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 34.35.

[143] وردت في عدة مواضع، أولها في سورة البقرة: آية رقم (35).

[144] لم يرد في القرآن بهذا اللفظ، وإنما ورد بلفظ ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ وذلك في عدة مواضع، وأولها في سورة المائدة: آية رقم(114)، وورد بلفظ﴿بِرَٰزِقِينَ﴾ في موضع واحد، سورة الحجر: آية رقم(20).

[145] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 39.

(146) النشر، (216/1).

[147] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 41.

[148] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 41.

[149] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 41.

(150) ينظر: القيسي(ت437هـ)، مكي بن أبي طالب حموش، تحقيق: حاتم الضامن،1405هـ - 1984م: مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت،(374/1).

(151) ينظر: ابن الجزري: النشر، (414/1).

[152] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 42.

[153] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 50.

(154) الهداية، لوحة: 26.

[155] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 52.

وينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 66.67.

[156] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 52.

وينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 67.

[157] وياؤهما ثابتة رسماً. ينظر: الداني: المقنع، (ص366).

[158] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 59.

[159] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 60.

(160) الهداية، لوحة: 42.

[161] ينظر: ابن الجزري: النشر، (364/1).

[162] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 61.

[163] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 63.

[164] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 64.

(165) ينظر: ابن الجزري: النشر، (190/2).

[166] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 65.

(167) الهداية، لوحة: 47.48.

[168] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 66.

[169] ينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 53.

[170] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 69.

[171] ينظر: الداني: المقنع، (ص278)، وأبو داود(ت496هـ)، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم،1423هـ - 2002م: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة،(985/4).

[172] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 69.

(173) الهداية، لوحة: 53. 54.

[174] ينظر: ابن الجزري: النشر، (346/2).

[175] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 69.

[176] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 70.

[177] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 73.

[178] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 73.

[179] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 74.

[180] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 78.

[181] ينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 49.

[182] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 79.78. روي عن الحسن وأبي عمرو أنهما همزا، وموضع سورة مريم روي عن أبي عمرو. ينظر: ابن جني(ت392هـ)، عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: علي التحدي ناصف وزميلاه،1415هـ - 1994م: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح منها، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة،(42/2، 371).

(183) الهداية، لوحة: 65.

[184] أي: التي بالألف تمييزاً من الضاد.

[185] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 64.

(186) ملا علي القاري(ت1014هـ)، علي بن سلطان بن محمد الهروي، تحقيق أسامة عطايا، مراجعة أ.د. أحمد شكري،1433هـ - 2012م: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط 2، دمشق، (ص167)

[187] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 68.

[188] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 75.

[189] ذكر جواز الروم والإشمام في ميم الجمع. ينظر: القيسي: التبصرة في القراءات السبع، (ص190).

[190] ينظر: ابن الباذش(ت540هـ)، أحمد بن علي بن أحمد، تحقيق: عبد الحميد قطامش،1403هـ: الإقناع في القراءات السبع ، جامعة أم القرى، ط1، مكة،(279/1).

[191] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 40.

[192] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 29.

(193) النشر، (219/1).

[194] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 29.

(195) النشر، (344/1).

(196) النشر، (249/1).

[197] لم يرد في القرآن بهذا اللفظ، وإنما ورد بلفظ ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾[الشعراء: ١٣٦].

[198] وردت هذه الآية في موضعين، أولهما: سورة الحجر: آية (88)، والثانية: سورة الشعراء: آية (215).

[199] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 29.

(200) الهداية، لوحة: 17.

(201) النشر، (218/1 - 219).

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

(202) النشر، (220/1).

(203) النشر، (221/1).

[204] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 30.

[205] (النشر، (24/1).

[206] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 30.

[207] (النشر، (26/1).

(208) إبراز المعاني، (201/1).

[209] ينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 62.

[210] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 76.

[211] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 76.

وينظر في ذلك: ابن الجزري: النشر، (449/1).

[212] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 76.

[213] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 76.

(214) ابن غلبون(ت389هـ)، عبد المنعم بن عبيد الله: تحقيق: باسم بن حمدي السيد1432هـ: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، من مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ط1، السعودية،(912/2).

(215) النشر، (390/2).

[216] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 77. وينظر: ابن الجزري: النشر، (397/1).

[217] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 77.

(218) ينظر: ابن الجزري: النشر، (394/1).

(219) إبراز المعاني، (454/2).

(220) الأهوازي(ت446هـ)، الحسن بن علي بن إبراهيم، تحقيق: د. دُرَيْدْ حسن أحمد،1423هـ - 2002م: الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،(ص367).

(221) الهداية، لوحة: 62.

[222] ينظر: الطبري: جامع البيان، (23/24).

[223] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 77.

[224] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 78.

[225] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 66.

(226) الهداية، لوحة: 49.

[227] (المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 6.

[228] (النشر، (253/1).

[229] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 53.

(230) النشر، (235/2).

(231) الهداية، لوحة: 34.

[232] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 54.

(233) الهداية، لوحة: 34.

(234) النشر، (281/2).

[235] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 57.56.

(236) النشر، (253/1).

[237] الهداية، لوحة: 37.

[238] المعبر به عند البعض بالاختلاس أو الروم. ينظر: الداني: جامع البيان، (220/3).

[239] قال الشاطبي:773-..... وتأمننا للكل يخفى مفصلاً 774- وأدغم مع إشمامه البعض عنهم .....

[240] وبعضهم يعبر عنه بالإشمام. ينظر: ابن الجزري: النشر، (304/1).

[241] ينظر: ابن جبارة(ت728هـ)، أحمد بن محمد بن عبد الولي: المفيد في شرح القصيد، مخطوط، لوحة:149[نسخة الاسكندرية]، من هذا الكتاب نسخة خطية في المكتبة البلدية بالإسكندرية رقم(1529.ب)، وفي مكتبة كوبريلي باستنبول وهي فيها بالأرقام التالية(5-6-7-8).

[242] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 63.

(243) النشر، (303/1).

(244) الهداية، لوحة: 44.

(245) أبو حيَّان(ت745هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزملائه،1413هـ - 1993م: البحر المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،(286/5).

(246) إبراز المعاني، (200/2).

[247] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 65.

(248) ينظر: ابن الجزري: النشر، (316/2).

[249] ينظر: الداني: التيسير، (ص156).

[250] قال الشاطبي: 435- .....والتلاق والت ناد درا باغيه بالخلف جهلا

[251] كابن غلبون: الإرشاد، (847/2)، والقيسي: التبصرة في القراءات السبع، (ص326).

[252] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 71.

(253) النشر، (366/2).

(254) ينظر: الفاسي(ت656هـ)، محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،1426هـ-2005م: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، مكتبة الرشد، ط1، الرياض،(565/1).

(255) ينظر: الضباع (ت1376هـ)، علي بن محمد بن حسن، تنقيح: محمد علي الحسيني: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، طبعة المشهد الحسيني، ط1،(ص20).

[256] المِلْحَاني: المناهل الروية، (ص110).

(257) ينظر: الداني: المقنع، (ص165)، والزركشي: البرهان في علوم القرآن (378/1).

([258]) المِلْحَاني: المناهل الروية، (ص94).

وينظر: ابن الجزري: النشر، (81/2- 83).

[259] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 49.

[260] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 54.

(261) ينظر: ابن الجزري: النشر، (224/2).

[262] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 61.

[263] المِلْحَاني: العقد الفريد، لوحة: 72.

(264) ينظر: طاش كبرى زاده(ت968هـ)، أحمد بن مصطفى بن خليل، تحقيق: محمد سيدي،1421هـ - 2001م: شرح المقدمة الجزرية، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،ط1، المدينة المنورة.(ص178).

[265] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 75.

وينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 60.

[266] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 75.

وينظر: الناشري: الهداية، لوحة: 61.

[267] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 77. و(النظر) وقع في القرآن في ستة وثمانين موضعاً. ينظر: طاش كبرى زاده: شرح المقدمة الجزرية، (ص181).

([268]) المِلَحَاني: المناهل الروية، (ص83).

[269] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 39. وينظر: ابن الجزري: النشر، (240/1).

[270] الحصري: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع،(ص133)، باب ذكر الروم والإشمام.

[271] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 40.

(272) النشر، (121/1)، وينظر أيضاً: أبو شامة، إبراز المعاني، (368/1).

(273) النشر، (121/1)، وينظر أيضاً: أبو شامة، إبراز المعاني، (369/1).

(274) رواه الحاكم: المستدرك، كتاب التفسير، حديث رقم (3273)، قال ابن حجر(ت852هـ)، أحمد بن علي بن محمد بن علي، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر،1415هـ - 1994م: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط1، المدينة،(510/11): "إسناده ضعيف جداً".

([275]) أي: عاصم بن أبي النجود.

([276]) المِلَحَاني: المناهل الروية، (ص60.61). وينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن، (263/1).

([277]) رواه الحاكم: المستدرك، كتاب التفسير، حديث رقم (3273)، قال ابن حجر: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (510/11):«إسناده ضعيف جداً».

[278] المِلَحَاني: العقد الفريد، لوحة: 7.

(279) الجامع لأحكام القرآن،(63/8).

([280]) ينظر: ابن الجزري: النشر،(215/1).

(281) ينظر: النويري(ت857هـ)، محمد بن محمد بن علي، تحقيق: د. مجدي محمد سرور باسلوم،1424هـ - 2003م: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، (317/1).

[282] المِلَحَاني: المناهل الروية، (ص64).

[283] المِلَحَاني: المناهل الروية، (ص86).

(284) ينظر: ابن يالوشه(ت1314هـ)، محمد بن علي، تحقيق: جمال فاروق الدقاق،1427هـ - 2006م: الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة،(ص73).

(285) وردت في عدة مواضع، منها: سورة مريم آية رقم (28).

([286]) وردت في عدة مواضع، منها: سورة البقرة آية رقم (20).

([287]) أي: في كل حرف منها.

[288] المِلَحَاني: المناهل الروية، (ص70).

المصادر والمراجع:

- ابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، (د.ت): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، الدار السلفية،ط1، الهند.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود،1415هـ - 1994م: أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت.
- ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد، تحقيق: عبد الحميد قطامش،1403هـ: الإقناع في القراءات السبع ، جامعة أم القرى، ط1، مكة.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد،1418هـ - 1998م: النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، 1414هـ - 1994م: طيبة النشر في القراءات العشر، مكتبة دار الهدى، ط1.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط،1418هـ - 1998م: زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت.
- ابن جبارة، أحمد بن محمد بن عبد الولي: المفيد في شرح القصيد، مخطوط، لوحة:149[نسخة الإسكندرية]، ونسخة خطية في المكتبة البلدية بالإسكندرية رقم(1529ـ ب)، وفي مكتبة كوبريلي باستنبول وهي فيها بالأرقام التالية(5-6-7-8).
- ابن جني، عثمان بن جني الموصلي1421هـ - 2000م: سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- ابن جني، عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: علي التحدي ناصف وزميلاه،1415هـ - 1994م: المحتسب في تبيين وجوه شواذا القراءات والإيضاح منها، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن علي، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر،1415هـ - 1994م: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط1، المدينة.
- ابن شُريح، محمد بن شُريح الرعيني الإشبيلي، دراسة وتحقيق: سالم بن عرم الله بن محمد الزهراني،1419هـ، رسالة ماجستير: الكافي في القراءات السبع، جامعة أم القرى، مكة.
- ابن غلبون، عبد المنعم بن عبيد الله: تحقيق: باسم بن حمدي السيد1432هـ: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، من مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ط1، السعودية.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي،1300هـ - 1886م: لسان العرب ، دار صادر، ط1، بيروت.
- ابن يالوشه، محمد بن علي، تحقيق: جمال فاروق الدقاق،1427هـ - 2006م: الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة.

- أبو الكرم الشهرزوري، المبارك بن الحسن بن أحمد،2008م: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- أبو حيَّان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزملائه،1413هـ - 1993م: البحر المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم،1423هـ - 2002م: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
- أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام، جمع ودراسة: جاسم الحاج الدليمي،2007م: القراءات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، العراق.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله،1409هـ: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت.
- أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس،1422هـ - 2001م: العلل ومعرفة الرجال، دار الخاني، ط2، الرياض.
- الألباني، محمد ناصر الدين،1408 هـ - 1988م: ضعيف الجامع الصغير وزيادته، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط3، بيروت.
- الأهوازي، الحسن بن علي بن إبراهيم، تحقيق: د. دُرَيْدْ حسن أحمد،1423هـ - 2002م: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: مختار الندوي، وعبد العلي حامد،1423هـ - 2003م: شعب الإيمان، مكتبة الرشد، ط1، السعودية.
- التبريزي محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني،1405هـ - 1985م: مشكاة المصابيح، توزيع المكتب الإسلامي، ط3، بيروت.
- الحصري، علي بن عبد الغني، تحقيق: د. توفيق العبقري، 1423هـ: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، مكتبة أولاد الشيخ، ط1، مصر.
- الداني، عثمان بن سعيد،1428هـ - 2007م: جامع البيان، جامعة الشارقة، ط1، الإمارات.
- الداني، عثمان بن سعيد،1419هـ، رسالة ماجستير: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، تحقيق: غازي بنيدر الحربي، جامعة ام القرى، مكة.
- الداني، عثمان بن سعيد، تحقيق: نورة الحميد،1431هـ: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، دار التدمرية، ط1، الرياض.

- الدوسري، إبراهيم بن سعيد،1429هـ: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة، ط1، الرياض.
- الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج،1416هـ - 1995م: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مركز البحوث الإسلامية، ط1، استانبول.
- السخاوي، علم الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري،1423هـ - 2002م: فتح الوصيد في شرح القصيد، مكتبة الرشد، ط1، السعودية.
- الشاطبي، القاسم بن فيره، ضبطه وصححَّهُ وراجعهُ، محمد تميم الزُّعبي، 1414هـ: حرز الأماني ووجه التهاني، مكتبة دار الهدى، ط1، المدينة المنورة .
- الضباع ، علي بن محمد بن حسن، تنقيح: محمد علي الحسيني: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، طبعة المشهد الحسيني، ط1.
- طاش كبرى زاده(ت968هـ)، أحمد بن مصطفى بن خليل، تحقيق: محمد سيدي،1421هـ - 2001م: شرح المقدمة الجزرية، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،ط1، المدينة المنورة.
- العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعد، تحقيق: محمود أحمد ميرة،1402هـ - 1982م: تصحيفات المحدثين، المطبعة العربية الحديثة، ط1، مصر.
- الغزالي(ت505هـ)، محمد بن محمد، 2010م: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، ط2، بيروت.
- الفاسي، محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،1426هـ - 2005م: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، مكتبة الرشد، ط1، الرياض.
- القيسي (ت437هـ)، مكيّ بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان،1407هـ - 1987م: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِها وحججها، مؤسسة الرسالة، ط4، بيروت.
- القيسي، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: محمد غوث الندوي،1402هـ - 1982م: التبصرة في القراءات السبع، الدار السلفية،ط2، الهند.
- القيسي، مكي بن أبي طالب حموش، تحقيق: حاتم الضامن،1405هـ - 1984م: مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت.
- ملا علي القاري، علي بن سلطان بن محمد الهروي، تحقيق أسامة عطايا، مراجعة أ.د. أحمد شكري،1433هـ - 2012م: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط 2، دمشق.
- المِلْحَاني، محمد بن أحمد بن حسن: العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد، مكتبة الجامع الكبير، الأوقاف، مخطوط، برقم (193)، صنعاء.
- المِلْحَاني: محمد بن أحمد بن حسن، دراسة وتحقيق: د.سلطان الفقيه،2023م،: المناهل الروية شرح الدرة المضية، دار اللؤلؤة: قيد الطبع،مصر.

- الناشري، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي موسى،1434هـ - 2013م: الإيضاح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، الرياض، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط2، القاهرة.
- الناشري، عثمان بن عمر بن أبي بكر: الهداية إلى تحقيق الرِّواية، جامعة الملك سعود، مخطوط، برقم (514)، الرياض.
- الناشري، عثمان بن عمر بن أبي بكر: درة النَّاظم في رواية حفص عن عاصم، جامعة الملك سعود، مخطوط، برقم (2854)، الرياض.
- النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،1421هـ: إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- النويري، محمد بن محمد بن علي، تحقيق: د. مجدي محمد سرور باسلوم،1424هـ - 2003م: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- النويري، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي،1414هـ .2003م: شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، مكتبة الرشد،ط1، السعودية.

❊❊❊

ISSN:2617-4294

The Scientific Journal Of The Faculty Of Education

Referreed, Bi-annual Journal - Issued by Faculty of Education, Thamar University

The Relationship between Electronic Games Addiction ،Sense of Responsibility، Self-Esteem، and Family Communication among Secondary School Students in Najran City

Quranic Implications regarding Faith، Security، Medical، Psychological and Moral Social And Security:Objective Study

Persistence on the Truth in Surat Al-Imran - An Objective Study

Al-Jawhara Al-Wafiya، and Al-Durra Al-Sunniyyah in Speech، in clarifying What Al-Khafaji Transmitted from Ibn Al-Hammam's Phrase، by Muhammad bin Yusuf Jaddi: Text Was Set، Presented، and Investigated by Dr. Adel Maeli and Murtadha Masnom

Rules and Notifications of Recitation Common Errors for Reciter Jamaluddin (Almilhani (Died 938 H

Issue: 19 October 2023